

وثائق تاريخية عن المجمع اللبناني

بقلم المحوري باخوس النغالي

المأذون في اللاهوت

والدكتور في الحق القانوني ، والمحامي الروماني

تمهيد

طلب اليها حضرة الاب المعتبر اغناطيوس عبده خليفه رفيق
الدراسة والمشرق الآن على ادارة مجلة « المشرق » المعروفة
ان يساهم في تحريرها ، ففكرنا له هذا التقدير وعرضنا عليه
ان نكتبني الآن بتعريب وكثير بعض الوثائق التي نسلخناها
بكل دقة من الخزائن الناتيكانية وهي غير منشورة وجريدة
الفائدة ، يتعلق معظمها بالمجمع اللبناني المنعقد سنة ١٧٣٦ .
وقد قرأ رأينا ان نبدا بسؤال الاب تشاسكا وهو على ما نظن
آخر ما كتب مما يستحق الذكر في هذا المجمع ويشير الى كثير
من الكتابات التي سبقت وطرقت نفس الموضوع واستند اليها
باجمعها تقريرا . كما يبدر لمطالعته . وقد آتينا على نفسنا ان
نمرّب وننشر ايضا ما نراه موافقا من الوثائق المشار اليها فيه ،
مراعين بذلك اللغة الاصلية الطليالية كما نقلناها حرفا حرفا
دون ما تغيير البتة في المتن او العواشي . اما في النص للمرّب
الحاضر فقد ازلنا في العواشي المصادر التي يذكرها المؤلف في المتن
وزدنا عليها ما لا بد منه تارة بين هلالين وعلورا بين نفس
عواشي المؤلف وميزنا العواشي عن بعضها بنسبتها الى المؤلف
او المرّب . وهدفنا من ذلك خدمة العلم والتاريخ بتدريس ما
يتيسر لنا ، وحسبنا ان نثال رضى القراء وتشجيعهم ، ونعطي
بجامعهم وصفهم عن كل تقدير .

مقال

المآثار الاب انجزييل الاحترام انعطينوس تشاسكا
من رهبانية القديس انعطينوس بعدد اختلاف التشرتين العربية واللاتينية
للمجمع اللبثاني المنعقد سنة ١٧٣٦ والمائل الناجمة عن ذلك
والمتعلقة بسلطان البطريرك الماروني

(خزانه مجسم البروريندا المنذر الموكولة اليه امور الطقس الشرقي
تلخيص السادس والشرين من حزيران سنة ١٨٨٣
المتلقى بالمجمع الاقليمي الماروني المنعقد سنة ١٧٣٦)

VOTO

del Consultore Rmo Padre Agostino Ciasca dell'Ordine di S. Agostino
sulla discrepanza dell'araba dalla latina edizione del Sinodo Libanese del 1736,
e le conseguenti questioni sulle facoltà del Patriarca Maronita.
(Archivio della S. C. de Propaganda per gli affari del rito orientale.
Ponenza del 26 Giugno 1883, sul Sinodo Provinciale Maronita del 1736)

أيها السادة السامو النيافة والاحترام

(١) في الاجتماع العام المنعقد في ٢٣ ك ٢ سنة ١٨٨٢ أخرج لحكم نيافاتكم سؤال زواجي يتعلق بصحة زواج 'عقد بين جميلة عبده وذوي قرباها' 'محول ظاهر أولاً ومسعود يانياً وكلهم موارد من ايرشية طرابلس في سوريا . وقد فسح البطريك الماروني من مانع القرابة الدموية في الدرجتين الثانية والاولى وفسح الكرسي الرسولي من مانع القرابة الاهلية في الدرجتين الاولى والثانية . الا انه شك في صحة هذين التفسيرين لان التفسير البابوي اعطي استناداً الى عروض كاذبة وناقصة ايضاً . والتفسير البطريكي يمنع خواراً من السلطة اللازمة . وهذه السلطة ينبغي للبطريك الماروني النص العربي للمجمع اللبناني (١٧٣٦) بينا النص اللاتيني لنفس المجمع يمنعها عنه .

(١) حاشية العرب : ان النص الطلبياني يحتوي على لفظي *cugino* و *cognato* وقد عربناهما بذوي قرباها ولفظة *cugino* معناها ابن السم والعمة او الخال او الخالة ودرجة الزاية الدموية بين هؤلاء هي الثانية في الحساب اللاتيني والرابعة في الحساب الشرقي . والدرجة الثانية والاولى في الحساب اللاتيني هي الدرجة العاشرة بين الابنة وخالها او عمها وفي الحساب الشرقي تسمى الدرجة الثالثة . وعليه فلا تصح ترجمة *cugino* هنا بلفظة ابن السم او الخال ولم نر في المجلات الطلبيانية ان لفظه *cugino* معناها القريب او النسب مثل لفظة *cognato* فان معناها الصهر وابن الحس والتريب او النسب وعليه نظراً للدرجات المذكورة قد نكون جميلة تزوجت أولاً من خالها او عمها وثانياً من صهرها الذي هو ابن شقيق او شقيقة زوجها .

Eminentissimi e Reverendissimi Signori.

I) Nella generale adunanza dei 23 Gennaro 1882 fu sottoposta al giudizio dell'EE. VV. una questione matrimoniale sulla validità de' sponsali contratti da certa Giamilè Abdu prima col suo cugino Maccul Daher, poi col suo cognato Massaud, tutti Maroniti della Diocesi di Tripoli in Siria. E poichè erano concorse nel caso le dispense dagli impedimenti di consanguinità, in secondo grado col primo, concessa dal Patriarca maronita, e di affinità in primo grado col secondo, data dalla S. Sede, si dubitò del valore di dette dispense: della pontificia per surrezione, od anche orrezione: della patriarcale per difetto di facoltà: giacché il Patriarca maronita ne sarebbe investito se si stasse alla redazione araba del Sinodo Libanese del 1736, ne sarebbe privo secondo il testo latino dello stesso Sinodo.

١٢. ١٠. يناديكم ونكم بعد ان اعلم بطلان التفسيح الماروني من مانع القرابة الاهلية قررتم ان تلتسوا من قداسته ان يتنازل ويصحح بمقتضى الحاجة التفسيح البطريركي المعطى كما ذكرنا آنفاً . وبعد ذلك نحول انتباه نياتكم الى موضوع شديد الخطورة وهو اختلاف النصين العربي واللاتيني للمجمع المذكور وعليه امرتم « ان يعمل تلخيص يشتمل على اختلافات النص اللاتيني للمجمع اللبناي عن الترجمات العربية ولن يبحث خاصة في مسألة سلطة التفسيح من درجة القرابة الدموية الثانية التي تحق للبطريرك استناداً الى الترجمات المذكورة . وان يُنظر فيما يجب اتخاذه من تدابير » وقد حكمتم ايضاً بأنه يعود في هذه الاثناء الى امين السر والى الكلي القداسة ان ينظرا فيما يتعلق بالماضي والمستقبل .

٣) وتنفيذاً لهذا القرار تكرم سيادة امين السر وكلفني بان ابحث في هذا الامر واحقق :

اولاً : اي هو بالتدقيق نص المجمع الماروني الذي ثبته الكرسي الرسولي
ثانياً : هل يحق للبطريرك الماروني ان يفسح من درجة القرابة الدموية والاهلية الثانية بموجب احكام المجمع المذكور او غيرها من مستند مما كان نوعه او تفويض . ولهذا الغاية سلني ابجائاً في الموضوع اخصها التي قام بها

2) L'EE. VV. dopo aver dichiarata la nullità della dispensa pontificia sull'impedimento di affinità, decisero *Supplicandum SSmo*, perchè si degnasse convalidare, *quatenus opus sit*, la dispensa come sopra data dal Patriarca. Dopo ciò si volse l'attenzione dell'EE. VV. sul gravissimo argomento della discrepanza tra la redazione araba ed il testo latino del detto sinodo; su che ordinarono « *Che fiat positio sulle discrepanze fra il testo latino del Sinodo Libanese e le versioni arabe; e nominatim si proponga la questione sulla facoltà di dispensare nel secondo grado di consanguinità etc. attribuita al Patriarca in forza delle dette versioni, e sul modo di provvedervi.* » E che intanto *quoad praeteritum et futurum ad Secretarium cum Sanctissimo.*

3) In esecuzione di tale disposizione Mons. Segretario mi dava l'onorevole incarico di esaminare questo affare per riconoscere:

1° Quale sia precisamente il testo del Sinodo Maronita approvato dalla S. Sede.
2° Se il Patriarca Maronita abbia la facoltà di dispensare nel secondo grado di consanguinità ed affinità, sia per le disposizioni di quel Sinodo, sia per altro qualsivoglia titolo o concessione. Ed all'effetto mi trasmetteva gli studii fatti

سيادة فالرجاء^٢ السيد الذكر ومفكرة كتبها البطريرك الحمايلي^٣ ولاحوظنين خزانيتين قديمتين^٤ وردت كلها في المجلد^٥. ولكي أقوم بهذه المهمة انجرت للتوسع في السؤاليين المذكورين آنفاً وهما موضوع هذا الملخص.

١) ولطرق هذا الموضوع الدقيق طرقاتاً على شيء من الوضوح يرى موافقاً ان يتم هذا البحث الى اربعة فصول يتضمن اولها تاريخاً موجزاً لانعقاد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ ولطبعته العربية واللاتينية. ويدور البحث في الفصل الثاني على اختلافات النصين وتعيين الشرعي منها اي الذي ثبته الكرسي الرسولي. واما في الفصل الثالث فعلى سلطة التفسير من الموانع الزواجية المعطاة للبطريرك الماروني وفي الفصل الرابع على ما يجب القيام به لمنع التشويش الناتج عن النصين المختلفين لنفس المجمع ولترتيب النقاط الموافقة في النظامين القانوني والطقسي.

٢) حاشية المغرب: بطريرك اورشليم اللاتيني والفاسد الرسولي في سورية بالنيابة

٣) // // : بولس مسد (١٨٥٦ - ١٨٩٠)

٤) // // : الملاحظة الخزانة كتابية في موضوع ما يمرض على المجمع المقدس كاختخاب الاساقفة. مثلاً يكتبها احد التخصيص مستنداً الى الوثائق المحفوظة في الخزانة.

٥) حاشية المغرب: المجلد هو مجموعة المستندات والوثائق من رسائل وغيرها يستند اليها في ترتيب الملخص.

su tale argomento specialmente da Mons. Valerga di f. m. con una memoria dell'attuale Patriarca Maronita unitamente a due antiche note di Archivio, quali tutte si riportano in *Sommario*. In adempimento di tale incarico, mi accingo allo svolgimento de' suaccennati due quesiti, che formano l'oggetto della presente Ponenza.

4) Per trattare una questione si delicata con una qualche chiarezza, si crede espediente di dividerne la trattazione in quattro capitoli, nel primo si darà breve storia della celebrazione del Sinodo Libanese del 1736, e delle sue edizioni araba e latina.

Nel 2° si dirà delle varianti fra le due redazioni e si cercherà quale sia l'autentica, ossia quella che venne approvata dalla S. Sede.

Nel 3° Della facoltà di dispensare dagli impedimenti matrimoniali attribuita al Patriarca Maronita.

Nel 4° Dei provvedimenti da prendersi per togliere l'anomalia dei due diversi testi dello stesso Sinodo e per regolare gli analoghi punti di disciplina: sia canonica che liturgica.

الفصل الاول

تاريخ وحيز لانقاد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ ولطبعته العربية واللاتينية .

البحث الاول

في انعقاد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦

٥) ان البطريرك الماروني يوسف بطرس الحازن واساقفته رغبة منهم في اصلاح بعض خروق تسربت تدريجاً في طائفتهم ولاجل النهوض بالتهذيب الكنسي الساقط التمسوا في اليوم الثامن والعشرين من تموز سنة ١٧٣٦ من اكليننت الثاني عشر الطيب الذكر ليتفضل وينفذ اليهم سيادة يوسف سحان السمعاني الشهيد بصفة زائر لكونه من افراد الطائفة المارونية ومتطلع من واسع العلم وله المام كامل بما يختص بطقس الكنيسة المارونية وعاداتها . ولأنه اصلح من غيره لهذه الغاية^{١)} .

٦) ولذلك اجتمع المجمع المقدس وفحص عرائض البطريرك والروسا .

٦) حاشية المؤلف : المجمع اللبناني الطبعة اللاتينية سنة ١٨٢٠ صفحة ٢ و ٣ (الطبعة العربية ترتيب سيادة المطران يوسف نجم صفحة ٢ و ٣)

Capo I

Breve istoria della celebrazione del Sinodo Libanese del 1736.
e delle sue edizioni araba e latina.

Articolo I

Della celebrazione del Sinodo Libanese del 1736.

5) Il Patriarca Maronita, Giuseppe Pietro Gazzeno, una co' suoi Vescovi, affine di emendare alcuni abusi insensibilmente introttisi (sic) nella sua Nazione, e di rialzare la disciplina ecclesiastica già scaduta, ai 28 Luglio del 1734 supplicò Clemente XII di sa. me. a volere colà mandare in qualità di Visitatore l'illustre Mons. Giuseppe Simone Assemani, come quegli che, Maronita di Nazione, e fornito di non mediocra dottrina, non che di perfetta scienza intorno al rito ed alle consuetudini della Chiesa Maronita, avrebbe meglio di ogni altro corrisposto allo scopo (*Sinodi Libanese, ed. lat. del 1820, p. II-III*).

6) Adunatasi a questo fine la S. C., ed esaminato le predette istanze del

المارونيين المذكورة فالقى المخلص الكرديال زنداداري تقريره وصدر القرار التالي بتاريخ ٢٤ تموز سنة ١٧٣٥ : « ينبغي ان يحجب السادة الآباء المحترمون بطريرك انطاكية وروسا. اساقفة الطائفة المارونية واساقفتها الى ايمانهم الثبوتية وان يُنفذ اليهم بحسب التامهم السيد يوسف سمعان السعاني المحترم بصفته قاصداً رسولياً^٧ . وصادق صاحب القداسة اكليمنت الثاني عشر على القرار المذكور وارسلت الموجزات الملائمة^٨ . منها واحد موجه الى السعاني بتاريخ ٢٦ ك ٢ من السنة المذكورة وهو يتضمن ما يلي : « ثم انا نحثك ونوصيك ان تبذل جهدك وتستغمد وسعك بوزارة المذكورين ابني البطريرك يوسف بطرس وروسا. الاساقفة فتقرر باحكام وتأمّر بضبط بكل ما تراه عائداً الى حفظ التهذيب الكنسي وتجديده واتائه وتوسيع نطاقه الميسون في تلك البلاد واذا

(٧) حاشية المؤلف : تقرير قصادة سيادة السعاني الرسولية لدى الطائفة المارونية الى مجمع الانتشار المقدس : عدد ٤ وهو موجود في المخرافة في المجلد الثاني عشر من المخرافات المارونية (منشر هذا التقرير وترجمته. والمخرافات المارونية تحتوي على ما يتعلق بالمجماع والنفوس الطائفية) .

(٨) حاشية المغرب : لم يجد المربون الى الان لفظة عربية غير لفظة براءة لتريب الكلمتين اللاتينيتين Brevis و Bulla . وقد رأينا ان نشذ عن هذه القاعدة ونحفظ كلمة براءة لتريب Bulla ونعرب لفظة Brevis بكلمة موجز . كما ان اللغة الافراسية تقول Bref وكلمة موجز كما لا يخفى هي ترجمة حرفية لافظة Brevis او Bref

Patriarca e Prelati Maroniti, Referente o Ponente il Card. Zondadari, li 24 Luglio 1735 fu emanato il seguente Decreto: *Annendum esse piis eorumdem RR. PP. DD. Patriarchae Antiocheni, Archiepiscoporum et Episcoporum nationis Maronitarum votis, et mittendum, ut petitur, praedictum R. P. C. Josephum Simonium Assemanum, tamquam Ablegatum Apostolicum*» (1). Approvato il detto decreto dalla S. di Clemente XII, furono spediti i relativi Brevi, in uno de' quali, diretto il 26 Novembre dello stesso anno all'Assemani, dicevasi: «Deinde te hortamur atque monemus, ut quaecumque ad disciplinae ecclesiasticae in iis partibus conservationem, restaurationem ac incrementum, felicem progressum pertinere intellexeris, omni ope, ac studio cum praedictis Josepho Petro Patriarca, ac Archiepiscopis et Episcopis rite, recteque statuenda atque ordinanda cures; sin autem ita se occasio tulerit, aut res exegerit, ut ad haec

(1) Relazione dell'Alegazione Apostolica alla Nazione de' Maroniti di Mons. Assemani alla S. C. di Propaganda §. IV. esistente nell'Archivio Tom. XII delle Miscellanee de' Maroniti.

اقتضى المقام عقد مجمع اقليمي لأجل ترتيب هذه الامور من اصلح وجه فاننا نخوّلك السلطان على النداء به وعقده .^{١١} ودفع الى السعاني المذكور علاوة على الموجزات التي ذكرنا ارشاد من المجمع المقدس يعين عشر مواد تتعلق بالاصلاح الموي اجراؤه في الكنيسة المارونية^{١٢}.

(٧) حمل السعاني تلك الوثائق وغادر روما في ١٧ من كانون الاول من السنة المذكورة ١٧٣٥ فوصل الى بيروت في ١٧ من حزيران من السنة التالية. وتلبية لدعوة البطريرك انتقل من بيروت الى قزوين الكرسي البطريركي حيث : « قرئت في الكنيسة في اول تموز ١٧٣٦ الموجزات الرسولية ورسائل المجمع المقدس بحضور البطريرك ورؤسا الاساقفة والاساقفة ... وابدى البطريرك والرؤسا والرهبان والاكليروس والشعب رغبتهم اولاً في اقبال البركة الرسولية بكل احترام وثانياً لكي يظهروا استعدادهم للخضوع لكل مراسيم الكرسي الرسولي والمجمع المقدس التمس كل من البطريرك والرؤسا من القاصد ان يدفع اليهم المجلد اللاتيني حيث كتب بناء على ارشاد المجمع المقدس ما ارتآه

(٩) حاشية المؤلف : المجمع اللبناني الطبعة اللاتينية صفحة ٦ (تعريب نجم صفحة ٧)

(١٠) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ٧ (شعرب ونشر هذه المواد والارشاد المذكور .

salubrius peragenda Synodus Provincialis congreganda sit, illam indicendi, et celebrandi facultatem concedimus». (Sin. Ed. lat. p. IV). Una co' suddetti Brevi fu data altresì al sullodato Assemani un'istruzione della S. C., nelle quale venivano determinati dieci articoli spettanti alla riforma da farsi in quella Chiesa (Relazione dell'Ableg. §. VII).

7) Munito l'Assemani di tali documenti, partiva da Roma il 17 Dicembre del predetto anno 1735, e giungeva a Bairut ai 17 Giugno dell'anno seguente. Di là, dietro invito del Patriarca, si recò alla Sede Patriarcale di Canubin, ove «letti nella Chiesa il 1 Luglio 1736 li Brevi Apostolici, e le lettere della S. C. in presenza del Patriarca, degli Arcivescovi, e Vescovi... volse Mons. Patriarca colli suddetti Prelati, Monaci, Clero e popolo, primieramente ricevere con tutta divozione la benedizione apostolica.... e poi per dimostrare la prontezza, ch'aveva di seguire tutti gl'ordini della S. Sede, e della S. C., dimandò all'Ablegato, si esso Mons. Patriarca, si li suoi Prelati, che gli consegnasse il volume latino, in cui stava steso ciò, ch'esso Ablegato secondo la

ضرورياً لأن يعرض على المجمع لتثنيته . واجهدوا النفس ليوقعوه . اما القاصد الرسولي فلم يرض . . . بل قال انه ينبغي أولاً ان يُعزب ليطالعه ويتفحصه وبعد ذلك يسمح بتوقيعه^(١١) ، وتم الاتفاق على عقد المجمع في كسروان في الخامس عشر من شهر آب القادم . وعندما صرف البطريرك القاصد طلب اليه : « ان يرتب في هذه الاثنا . مواد المجمع ويعربها كلها »^(١٢) . وُستُخلص من ذلك ان السعاني حمل معه من روما مشروعاً لأعمال المجمع المتيد واحكامه مكتوباً باللغة اللاتينية وقد عرّبه في الشرق .

٨) واصل البطريرك انه بداعي الاهتالم بامور حكري قزوين لن يتسكن من الشخوص الى كسروان في ١٥ آب ولذلك تأخر موعد انعقاد المجمع الى شهر ايلول . فالتوى السعاني في هذه الاثنا . في ديسيدة لريزة التابع للرهبان اللبنانيين حيث انتهى نقل مشروع المجمع من اللسان اللاتيني الى اللسان العربي

(١١) حاشية المؤلف : تقرير قصادة ١٣

(١٢) حاشية المؤلف : المحل المذكور عدد ١٥

istruzione della S. C. avea stimato necessario per esser proposto ed approvato nel Sinodo: e fecero gran sforzo per sottoscriverlo: ma l'Ablegato apostolico non si contentò... dicendo, che bisognava prima che fosse tradotto in arabo acciocchè lo leggessero, ed intendessero. e poi, avrebe permesso che lo sottoscrivessero». (Relazione dell'Ableg. §. XIII). Dopo ciò fu convenuto di tenere il Sinodo nel Kesroan pel 15 Agosto prossimo: ed il Patriarca nel licenziare l'Ablegato, lo pregò, «che intanto disponesse la materia del Sinodo, traducendo il tutto in lingua arabica» (l. c. §. XV). Dal che risulta che l'Assemani portò seco da Roma lo schema degli Atti e Decreti del futuro Sinodo, scritto in lingua latina, e che in Oriente ne fece la traduzione araba.

• 8) Intanto, avendo significato il Patriarca che per gli affari della Sede di Canubin non si sarebbe potuto trovare nel Kesroan per il 15 Agosto, la celebrazione del sinodo fu differita al mese di Settembre. L'Assemani in questo frattempo si ritirò nel Monastero della *Madonna* di Loaze, spettante ai Monaci Libanesi, ove terminò la traduzione dello schema latino del Sidono in lingua arabica, ed attese la venuta del Patriarca (l. c. §§. XVI-XVII). Questi difatti sul principio di Settembre si portò nel Convento di Raifun, lontano circa due ore da quello di Loaze, ove si recò a restituire la visita all'Ablegato, ed intendersi intorno al Sidono. Circa il quale si convenne, che tutti quelli che doveano intervenirvi, si portassero al Convento di S. Sergio, detto

بانتظار قدوم البطريك^{١٣} ، الذي انتقل فعلاً في بدء ايلول الى دير ريفون وهو
يبعد مسير ساعتين عن دير اللويزة . وقصد البطريك هذا الدير ليرد الزيارة القاصد
ويتفق معه على ما يتلق بالمجمع . واتفقا على ان يذهب الى دير مارسركيس
ريفون كل من ينبغي اشتراكه في المجمع و « هناك يُبحث في جميع المواد
المكتوبة باللغة اللاتينية والتي عُربت فيما بعد لتذاع في المجمع »^{١٤}

٩) وفي الرابع عشر من ايلول سنة ١٧٣٦ اجتمع في كنيسة مارسركيس
ريفون المذكورة البطريك والقاصد ورؤسا . الاساقفة والاساقفة ما عدا اربعة
منهم بداعي المرض والمسافة والرئيسان العامان لرهباتتي مار اشعيا وجبل لبنان
وتلامذة روما واخيراً المرسلون اللاتينيون « الا انه نظراً لما تمسك به البطريك
من ادعاءات بعدد توزيع الميرون ونظراً لاختلافه مع الاساقفة على بعض
المسائل^{١٥} اعلن انه عدل عن عقد المجمع وانه لا يريد ان ينفذ شيئاً يصدر

١٣) حاشية المؤلف : المحل المذكور عدد ١٦ و ١٧

١٤) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ١٩

١٥) حاشية المؤلف : تجد اشارة الى هذه الاختلافات في الطبعة اللاتينية للمجمع
صفحة ١١ (تريب نجم صفحة ٢٢) وشرحاً اوسع لها في رسالة مطران بيروت الى الكردينال
زنداناري ، المحل المذكور صفحة ٤٥ : (تريب نجم صفحة ١٦٥) وفي رسالة الاب
ابدفنوس الكرمليتاني في قس المحل صفحة ٤٥٧ (تريب نجم صفحة ١٦٦)

Raifun; ed «ivi si esaminassero tutti gli articoli, stesi già in latino, e poi tradotti in arabo, i quali aveano da pubblicarsi nel Sinodo» (l. c. §. XIX).

9) Di fatti, il 14 Settembre 1736 convennero nella predetta Chiesa di S. Sergio di Raifun il Patriarca, l'Ablegato, gli Arcivescovi e Vescovi, quattro eccettuati per causa d'infermità e di lontananza, gli Abati generali delle congregazioni di S. Isaia, e del Monte Libano, gli Alunni di Roma, e finalmente i Missionarii latini. «Ma per causa di certe pretensioni di Mons. Patriarca intorno alla distribuzione della Cresima, e per alcune contese colli Vescovi (1), protestandosi il medesimo Patriarca di non voler più far Sinodo, nè eseguir cosa alcuna proveniente da Roma, fu costretto l'Ablegato a ritirarsi nel Convento di Loatze il 17 Settembre» (l. c. §. XX). Se non che, dopo otto giorni, tornato il Patriarca a più sano consiglio, si portò anch'egli al Convento

(1) Di queste contese si ha un cenno nell'edizione latina del Sinodo, p. XV; e più diffusamente se ne parla nella lettera del Vescovo di Bairuz al Card. Zondadari, ibid. p. 455, e nell'altra del P. Ildefonso Carmelit. ibid. p. 457.

عن روما . ولذلك اضطر القاصد الى ان يعود الى دير لوزة في السابع عشر من ايلول^(١٦) . ولكن البطريرك عاد الى الصواب وبعد ثمانية ايام انتقل الى لوزة وقابل القاصد « وَاخذ منه النسخة العربية لكل احكام المجمع العتيق ليعث فيها ويثبتها بالاشتراك مع كل الاساقفة المارونيين وتلامذة روما . وبحث فيها وتقص منها وغير ما شاء . وما رآه موافقاً كما يظهر من النسخة الاصلية المقدمة الى المجمع المقدس وذلك بقياب القاصد الرسولي وافراد كل الرهبانيات من لاتينية ومارونية^(١٧) . » والحرية هذه التي استعملها البطريرك والاساقفة في فحص مشروع المجمع قد اثبتها البطريرك الحالي^(١٨) .

(١٠) وانتهى البحث في المشروع بمدة ثلاثة ايام^(١٩) واصدر البطريرك والقاصد امراً بالتام المجمع المزمع عقده في كنيسة سيدة لوزة في الثلاثين من ايلول واليومين التاليين كما حدث فعلاً : « قرئت الاحكام جبراً واذيبت في ثلاثة ايام متتالية وعقدت جلستان كل يوم في ٣٠ ايلول والاول والثاني من

(١٦) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ٢٠

(١٧) حاشية المؤلف : المحل المذكور عدد ٢١

(١٨) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٢ صفحة ٣

(١٩) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٥ صفحة ١٢ ازل ملحوظة خزائية (استعرب ونشر هذه الكتابة)

Loaize a trovare l'Ablegato: «Da cui ricevuta la copia arabica di tutti li Decreti del futuro Concilio, per esser esaminati, ed approvati, esso Patriarca con tutti li Vescovi Maroniti, e con gli Alunni di Roma... esaminò, cassò e mutò quello che gli parve conveniente, siccome apparisce dall'originale che si esibisce alla S. C., senza che l'Ablegato Apostolico, o li Religiosi di alcun'Ordine latino, o maronita si fosse trovato presente» (l. c. §. XXI). Questa libertà, usata dal Patriarca e da' Vescovi nell'esame dello schema del Sinodo, viene constata (sic) ancora dall'attuale Patriarca (Som.: n II, p. 3).

10) Terminato in tre giorni l'esame dello schema (Som. n. V, p. 92, prima Nota d'Archivio), il Patriarca insieme all'Ablegato fece l'editto della celebrazione del Sinodo da doversi tenere nella Chiesa della Madonna di Loaize il 30 Settembre, e ne' giorni susseguenti, come di fatti avvenne. «Letti in pubblico li Decreti, furono pubblicati in tre giorni continui, tenendosi due sessioni il giorno, il 30 Settembre, l. e 2. Ottobre 1736, e l'approvarono colle proprie

تشرين الاول سنة ١٧٣٦ وتبنتها بتوقيعه وختمه الرسمي كل من البطريرك ورؤسا. اساقفة الموارنة واساقفتهم الاحد عشر واسقفان من طائفة السريان وآخران من طائفة الارمن احدهما بنفسه والآخر بواسطة نائبه ومثله في المجمع واثنتان من رؤسا. الرهبان الخ^(٢٠)...» وبعد انعقاد المجمع واذاعة احكامه كتب البطريرك والاساقفة الى روما رسائل مختلفة تاريخها الرابع من تشرين الاول الى قداسة اكلينت الثاني عشر والمجمع المقدس والكردينال زنداداري الرئيس^(٢١) والكردينال بلوغا وامين سر المجمع المقدس يعانقون فيها انهم عقدوا المجمع ويلتزمون من الكرسي الرسولي ان يثبتوه وقد قالوا في الرسالة الموجهة الى المجمع المقدس ما يلي : « قد قبلنا وسلمنا بالاجماع اولاً بتلك التضايا التي جزم بها وحددها الحبر الاعظم وثانياً بالكتاب المنقسم الى اقسام اربعة وكل ذلك اثباته بتوقيع يدنا ذاتها ووضع اختامنا ونطرحه على اقدام الحبر الاعظم حتى اذا نظر فيه يقضي به بتمضي حكمه ورأيكم الثاقب . واما ما رستاه

(٢٠) حاشية المؤلف : تقرير فصادة عدد ٢٢

(٢١) حاشية المرب: كذا ولكن الكردينال زنداداري هو محامي الطائفة المارونية .
اما رئيس المجمع فهو الكردينال بطرا . راجع ذيل المجمع اللبناني تريب نجم صفحة ١٦٤ و١٦٥

sottoscrizioni, e sigilli autentici il Patriarca, undeci Arcivescovi, e Vescovi Maroniti, due Vescovi Soriani, altrettanti Vescovi Armeni, l'uno de' quali per se stesso, e l'altro intervenne per mezzo del suo Vicario; due Abbati de' Monaci etc...» (Relazione dell'Ablegazione §. XXIII). Celebrato, e pubblicato il Sinodo, il Patriarca ed i Vescovi in data de' 4 Ottobre scrissero a Roma diverse lettere alla Santità di Clemente XII, alla S. C., al Card. Zondadari Prefetto, al Card. Belluga ed a Mons. Segretario della S. C., nelle quali significavano di aver celebrato il Sinodo, e supplicavano per la conferma della S. Sede. «Unanimes autem consensu, così parlavano nella lettera alla S. C., *admissimus ac recepimus, prima quidem propositiones illas, quas Sanctissimus Pontifex Maximus definierat: deinde librum in quatuor partes divisum: quae omnia probrae manus subscriptione, nostrisque apposis sigillis confirmantes, Pontificis Summi pedibus submittebimus, ut ea perpendens, pro sua sententia, vestroque prudenti judicio decernat. Id vero, quod in nostra Synodo a vestrarum regionum more alienum statutum est, idcirco admisimus, quod esset hisce partibus conforme et necessitatibus earumdem opportunum*» (ed. lat. del Sinodo, p. 445 segg.).

في هذا المجمع من الرسوم التي لا تنطبق على عادة بلادكم فانما وضعناه نظراً لموافقة عادة هذه البلاد وملامته لحاجاتها.^(٢٢)

(١١) وبعد ذلك عين البطريرك والقاصد تفرين لينسخا عن النسخة الاصلية العربية ، وهي الزمعة اخضاعها للكرسي الرسولي ، نسخات لكل من البطريرك والاساقفة تتقابل بصورة صحيحة وتحفظ للذكر المستقبلي . وهكذا كان . اما النسخات هذه فذُفعت الى المطران طوبيا ابن عم البطريرك وامر القاصد ايضاً بان تنسخ نسخة ترجمها هو من اللسان العربي الى اللسان اللاتيني ليقدمها الى المجمع المقدس.^(٢٣) وهذه النسخة العربية الاصلية والنسخة التي ترجمها القاصد من العربي الى اللاتيني اشار اليها ولا شك في كلامه في العدد السابق^(٢٤) من التقرير المذكور حيث يقول : « وكل ذلك من عربي ولاتيني يخضع للمجمع المقدس بصورة صحيحة . » وينتج عن ذلك بما تحسن ملاحظته ان السعاني كتب تقريره المذكور بعد رجوعه الى روما ودفع الى المجمع المقدس النسخة العربية الجاملة توافيق واختام آباء المجمع والنسخة التي ترجمها من

(٢٢) حاشية المؤلف : الطبعة اللاتينية صفحة ٤٤٥ (تريب نجم صفحة ١٦٠)

(٢٣) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ٣٠

(٢٤) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ٢٣

11) Dopo ciò il Patriarca e l'Ablegato «deputarono due soggetti per ricavarne dall'originale arabico, che dovea umiliarsi alla S. Sede, altrettante copie, cioè per il Patriarca, e per li Vescovi le quali, collazionate in forma autentica si doveano conservare a futura memoria: ciò, che seguì, e le copie si consegnarono à Mons. Tobia fratello cugino del Patriarca: ed intanto l'Ablegato fece fare una copia da esso tradotta dall'Arabo in Latino, per esser presentata alla S. C.» (Relaz. dell'Ablegaz. §. XXX). Ed è appunto dell'originale arabico, e della copia tradotta dall'Arabo in Latino, che lo stesso Ablegato avea parlato nel precedente § XXIII della citata Relazione, dicendo : « Il tutto in forma autentica, si Arabico, come Latino, umiliarsi alla S. C. » Dal che risulta, e qui giova prenderne nota, che l'Assemani, ritornato in Roma, giachè egli scrisse la detta relazione dopo il suo ritorno, ha esibito alla S. C. l'esemplare arabo, sottoscritto e sigillato da' Padri del Sinodo, e la copia da lui tradotta dall'arabo in latino; onde è fuor di dubbio non aver egli presentato alla prelodata S. C. lo schema latino, che seco avea portato nel muovere per l'Oriente, ed al quale tradusse l'esemplare arabico, come si è di sopra accennato (§§. 7-8):

اللسان العربي الى اللاتيني . وعليه فانه ولا شك لم يقدم الى المجمع المقدس المذكور المشروع اللاتيني الذي استصحبه في انتقاله الى الشرق والذي عنه ترجم النسخة العربية كما ذكرها آنفاً^{١٥} بل الترجمة اللاتينية المنقولة عن النسخة العربية وهذه نفسها فحصها آباء المجمع وتباحثوا فيها ونقحوها ونبتوها^{١٦}

١٢ وفي نفس الوقت تقريباً الموافق رجوع السامي الى روما وذلك سنة ١٧٣٨ أنفذ البطريرك ، الذي قد يكون ندم على توقيع المجمع ، الى روما

(٢٥) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ٧-٨

(٢٦) حاشية المؤلف : يوافق ان يُشار هنا الى التباس وقع فيه كما يظهر مؤلف اول ملحوظة خزائية (مجلد صفحة ١٢) فقد قال ان السامي سلم الى المجمع المقدس نسختين احدهما عربية والاخرى لاتينية وبُليت قوله مستنداً الى رقة تاريخها ١٦ آب سنة ١٧٤١ وقد كتبها الكردينيال الرئيس وهي تتضمن ما يلي : « أنفذ السامي الى الطائفة المذكورة بصقة قاصد وحمل الى البطريرك سلطة ليعقد مجمعا ولما رجع جاء بمجلدين كبيرين يرويان قوانين المجمع المذكور وجاء علاوة على ذلك بطائفة لثنيته الرسولي وقعه البطريرك والاساقفة . » وقد ظن مؤلف الملحوظة ان هذين المجلدين الكبيرين هما نسختان للمجمع بلغتين مختلفتين العربية واللاتينية . واما المجلدان الكبيران فهما النسخة اللاتينية ليس إلا وهي الترجمة كما ذكرنا عن النسخة العربية وهي مقسومة الى مجلدين كبيرين وسيظهر ذلك بجلالة فيما بعد .

ma bensì la tradizione latina fatta, com'egli afferma, dall'arabo esemplare, il quale era stato esaminato, discusso, emendato ed approvato dai Padri del Sinodo (1).

12) Quasi contemporaneamente al ritorno dell'Assemani in Roma, che avvenne nel 1738, il Patriarca pentito forse di aver sottoscritto il Sinodo, spedì in Roma uno dei Segretarii dello stesso Sinodo, certo Don Elia Saad

(1) E qui sarà bene indicare un equivoco, in cui sembra caduta l'autore della prima nota d'Archivio (Som. p. 93). Dopo aver egli detto che l'Assemani consegnò alla S. C. due esemplari, uno arabo, l'altro latino, cita in conferma il biglietto del Card. Prefetto del 16 Agosto 1741, così concepito: « Essendo ritornato Mons. Assemani inviato Aboleto alla detta nazione con facoltà di congregarsi un sinodo dal Patriarca, portò seco due grandi tomi contenenti i canoni di detto Sinodo celebrato, con supplica del Patriarca e Vescovi per la conferma apostolica del detto Sinodo. » L'autore della nota ha creduto che quei due grandi tomi fossero due esemplari del Sinodo in lingua diversa, latina ed araba, mentre essi non costituivano che l'unica copia latina, tradotta, come si è detto di sopra, dall'arabo, e divisa in due grandi tomi, come meglio apparirà in seguito.

أحد كتاب اسرار المجمع المشار اليه المدعو الياس سعد مكلفاً اياه بان يحمل على عمل السعاني نفسه وعلى شرعية المجمع ولا حاجة بنا للتوقف على ايراد ما قدمه الفريقان الى المجمع المقدس من ادعاءات وكتابات لانها خارجة عن الموضوع ويكفي ان نورد على مدى اوسع الرقعة المذكورة منذ هنية^(٢٧) التي كتبها الكردينال الرئيس في السادس عشر من آب سنة ١٧٤١ الى الكردينال الباني لتكون لدى نيا فانكم فكرة صحيحة عما يتعلق بالتحقيق الذي قام به الكرسي الرسولي في فحص المجمع المقبول عنه وتثبيته . وهاك مضمون تلك الرقعة : « ان الكردينال رئيس مجمع الانتشار يرى من واجبه ان يعلم الكردينال الباني الكلي النيابة والمفوض الجديد للبحث في الاجتماع الخاص في دعوى المجمع الماروني بحال هذه الدعوى وهي الآتية : « أنفذ السعاني الى الطائفة المذكورة بصفة قاصد وحمل الى البطريك سلطة ليمقد مجعاً ولما رجع جاء بمجلدين كبيرين يمويان قوانين المجمع المذكور وجاهل على ذلك بطلب لتثبيته الرسولي وقعه البطريك والاساقفة . وعين اكليمنت الثاني عشر مجعاً خاصاً لهذه الغاية وكان الملخص السيد الكردينال رزونيكو . وقُدمت كتابات من قبل البطريك يحمل بها على ثلاثة قوانين^(٢٨) واخرى من قبل القاصد لتثبيت المجمع . وطارقت

(٢٧) حاشية الرب : اي في الحاشية ٢٦ .

(٢٨) حاشية المؤلف : ان القوانين الثلاثة المختلف عليها تتعلق اولاً بتوزيع الزيت المقدس ، ثانياً بمسكنة الرهبان للراهبات ، ثالثاً بإثبات الاساقفة في ابرشياتهم (منغرب ونفسر كتابة للسعاني تماق جذه القوانين الثلاثة) .

(Felici), col mandato di combattere l'operato dello stesso Assemani, e la legittimità del Sinodo. E senza star qui a narrare le contese e le scritture hinc inde presentate alla S.C., perchè fuor proposito, basterà riportare per extensum. Il testè citato biglietto dell'Emo Card. Prefetto dei 16 Agosto 1741 al Card. Albani, per potere le EE. VV. formarsi un esatto concetto del processo tenuto dalla 'S. Sede nell'esame ed approvazione del Sinodo in parola: «Il Card. Prefetto di Propaganda (così il biglietto) stima suo dovere il significare all'Emo Card. Albani, nuovo deputato nella Congregazione Particolare della causa del sinodo de' Maroniti, lo stato di detta causa, che è il seguente. Essendo ritornato Mons. Assemani Inviato Ablegato a detta Nazione con facoltà di congregarsi un Sinodo dal Patriarca, portò seco due grandi tomi contenenti i canoni del detto Sinodo celebrato, con supplica del

الكتابات كثيراً من المواد الرضية ولذلك امرت قداسة سيدنا المجمع بان يتابع عمله من الوجهة المدنية وان يعين فاحصاً جنائياً يهتم بالامر الجنائي . وقد انتخب لذلك السيد اينوسنزي . وعرضت بالتالي الدعوى المدنية المذكورة وكان ملخصها الكلي النيافه المشار اليه وذلك في الثلاثين من ايار الماضي وارتأى المجمع لكون المسألة تتعلق بمجمع اقليمي انه لا يكفي ان يقتصر البحث على القوانين الثلاثة المختلف عليها بل يجب ان يتناول ايضاً النظر في المجمع باجمعه ليتحقق الكرسي الرسولي عملاً بواجب الوظيفة اذا كان عليه ان يثبت المجمع جملة وتفصيلاً^(١) ولذلك عين سيدنا المطران جبرائيل حراً رئيس اساقفة تبرص الماروني والاب توما البودي رئيس الرهبان اللبنانيين العالم والاباتي رودولف كاتب المكتبة الفاتيكانية ليميدوا النظر في المجمع المذكور . وقدم هولاء تقاريرهم^(٢)

(٢٩) حاشية العرب: لم نجد افضل من هذا لتريب الالفاظ اللاتينية *In parte. et partibus* لا اعتقادنا بوجود غلط في النسخ قد يكون وقع بابدال لفظة *in genere* بلفظة *in parte* .

(٣٠) حاشية العرب: سنعرب ونشر هذه التقارير .

Partiarca, e Vescovi per la conferma apostolica di detto Sinodo. Deputata sopra di ciò una Congregazione Particolare da Clemente XII, fù destinato Ponente il Sig. Card. Rezzonico, ed intanto furono fatte delle scritture per parte del Patriarca impugnando tre Canoni (1), e per parte dell'Ablegato per l'approvazione; e perchè in dette Scritture si entrava in molte materie obiettive, la Santità di Nostro Signore ordinò, che rispetto al Civile continuasse detta Congregazione, e rispetto al Criminale si deputasse dalla medesima un Revisore Criminale, e fù eletto il Sig. Innocenzi. Propostosi pertanto detta Causa Civile dal detto Emo Ponente sotto li 30 Maggio passato fù stimato dalla Congregazione, che trattandosi di un Concilio Provinciale, non si dovesse stare solamente ai tre Canoni controversi, ma si dovesse esaminare, e rivedere tutto il Sinodo per riconoscersi *ex officio* se in parte, et partibus deva essere detto Sinodo confermato dalla S. Apotolica, onde in sequela di tale risoluzione N. S. deputò Mons. Gabriele Eva Arcivescovo Maronita di Cipro, il Padre Tommaso Budi Generale de Monaci Libanesi, e l'Abbate Rodotà Scrittore della Biblioteca Vaticana, a rivedere detto Sinodo,

(1) 1° tra controversi riguardano. 1° la distribuzione dei Santi Olii. — 2° la coabitazione de' Monaci colle Monache — 3° l'ammovibilità dei Vescovi dalle loro Diocesi.

ومن ثم توجب على المجمع ان يبحث في المسائل المرسلة الى نيافتكم مشاراً اليها بالحرف A الخ...

(١٣) وعُقد الاجتماع في ٢٧ آب سنة ١٧٤١ بحضور الكلي القداسة وعُرضت للبحث المسائل الآتية :

- ١ - هل يثبت ان المجمع المشار اليه شرعي -
- ٢ - هل يعتمد الى القانون القاضي بتحريم سكني الراهبات او النساء مع الرهبان وكيف يجب تعديله .
- ٣ - هل يعتمد ويستحق التثبيت القانون الناهي البطريرك عن اخذ شي اياً كان بحجة توزيع الزيت المقدس على كهنة الرعايا .
- ٤ - هل يجب تثبيت القانون القاضي باستقرار الاساقفة الموارنة في نفس الكنائس الاسقفية المرسومين عليها وما القول في الفصل ٤١ من ذيل المجمع المشتمل على تقسيم كراسي الاساقفة وبيان حدود الارشيات المارونية هل يجب تثبيته بشأن توزيع الارشيات على الاساقفة بحيث لا يسوغ للبطريرك ان يذبحها منهم .

e questi avendo date le loro relazioni, doveranno esaminarsi in Congregazione i Dubi (sic) che si transmettono all'E.V. segnati lettera A etc» (1).

13) Tenutasi la Congregazione al 27 Agosto 1741 coram SSmo, e proposti i dubbj:

1. An constet de legitimitate dictae Synodi.
2. An Canon quoad cohabitationem prohibitam Monialium seu Mulierum cum Monachis sustineatur, vel quomodo moderandus.
3. An Canon prohibens Patriarchae quancunque exactionem in distributione Olei sancti Parochis sustineatur, et mereatur confirmationem.
4. An canon quoad residentiam Episcoporum Maronitarum in propriis Titulis Ecclesiarum Episcopaliū sit approbandus, et quid quoad appendicem Synodi Cap. 41, in quo adest divisio Sedium Episcopaliū cum limitibus Dioecesium Maronitarum, sit approbandus pro distributione Dioecesium in tot Episcopis, ita ut non possint amoveri a Patriarcha.

(1) T. XII delle Miscellanee Maroniti dell'Archivio di Propaganda.

٥ - هل يجب ان يقدم الراي الى قدامته ليثبت المجموع المذكور بموجب رسولي ايضاً . وفي نفس الاجتماع الحاض أُجيب على هذه الاسئلة كما يلي :

على الاول : بثبوت شرعية المجموع وذلك باجماع الراي .

وعلى الثاني : بثبوت القانون من غير تثبيت الاديرة .

وعلى الثالث : بوجود تثبيته وبان على الجبر الاعظم ان يتنازل ويعني بالسيد البطريرك من وجه آخر .

وعلى الرابع : بثبوت القانون القاضي باستقرار الاساقفة وبان يُرجع الى الاب الاقدس فيا انطوى عليه الفصل ١١ من ذيل المجموع من تعيين كراسي مطارنة الموارنة واساقفتهم وحدودها .

وعلى الخامس : بوجود الاتجاه الى الاب الاقدس ليتنازل ويثبت المجموع بموجب رسولي بعد ان يزداد على النسخة الاصلية بعض ملاحظات واصلاحات في بعض القوانين كما هو مذكور في صفحة أُفردت لهذا الغرض . وقد عهد الى الكوردينال الملخص السامي الاحترام تنفيذ ما ذكر بحيث يشتمل الموجز الرسولي على تثبيت النسخة الاصلية دون ان يوثق فيه بذكر الاصلاح الآتف الذكر

5. *An sit consulendum SSmo pro approbatione dictae Synodi etiam per Breve Apostolicum.*

Ai quali dubbi venne risposto nella stessa Congregazione particolare come segue:

Ad 1. *Constare de legitimitate Synodi omnibus suffragantibus.*

Ad 2. *Pro approbatione Canonis, citra tamen approbationem Monasteriorum.*

Ad 3. *Approbandum (sic) et ad SSum qui dignetur alio modo providere*
- *D. Patriarchae.*

Ad 4. *Pro approbatione Canonis demandantis Residentiam Episcoporum, et ad SSum quoad contenta in Appendice Cap. 41 in quo proponuntur Metropolitanorum, et Episcoporum Maronitarum Sedes, et limites.*

Ad 5. *Ad SSum, qui dignetur approbare Synodum cum Breve Apostolico, postquam in Originali fuerint adiectae aliquae adnotaciones et reformationes In quibusdam Canonibus, sicut in folio ad partes, cujus executio commissa fuit (sic) Rmo Cardinali Ponenti, ita ut in Breve fiat approbatio Originalis*

وبحيث يثبت في الموجز نفسه القيود الع-ومية بتمتضي عادة التنبئات الرسولية^(١)
 (١٢) وصدر الموجز الرسولي «اهتمام الاحبار الرومانيين الفريده»^(٢) مثبتاً المجمع
 بتاريخ اول ايلول سنة ١٧٤١ ودفع مع غيره من موجزات الى الكاهن
 الآنف الذكر الياس سعد الذي تسلم ايضاً نسخة المجمع العربية المخطوطة والتي
 وقها وختمها الآباء ليحملها الى بطريركه حتى ينقلها ويبيدها بعد ذلك الى
 المجمع القدس . وتشتمل خزانة المجمع على دليان لذلك لا مرد لها . اولها
 النسخة الاصلية لرقعة كتبها الكلي السو بطرا وهي تتضمن امراً مرجها الى
 حافظ الخزانة يشير بتسليم المخطوط المذكور الى سعد وهاك مضمونها : « ان
 حافظ الخزانة يستطيع ان يسلم الى السيد الاب الياس سعد وكيل البطريك
 الماروني النسخة العربية المخطوطة لمجمع جبل لبنان الطائفي . هذا النهار ٤ تموز
 سنة ١٧٤٢ . وعليه ان يأخذ وصولاً بذلك وهذا بايصالها الى البطريك » .
 الكردينال ف. بطرا الرئيس . ان الكلمات المشار اليها بخط كتبها نفس

(٣١) حاشية المؤلف : قرار الاجتماع الخاص بتاريخ ٢٧ آب ١٧٤١ وهو موجود في
 النشرة اللاتينية صفحة ٤٧٢ (نجم صنعة ١٨٩ من ذيل المجمع) .

(٣٢) حاشية المؤلف : مجموعة براءات البرويندا المجلد الثالث صنعة ٢

absque mentione dictae emendationis, et in eodem Brevis apponantur clausulae generales juxta solitum eiusmodi approbationum Apostolicarum (Decreto della Congregazione Particolare dei 27 Agosto 1741 esistente nell'ed. lat. p. 472).

14) Spedito il 1 Settembre 1741 il Breve Apostolico, *Singularis Romanorum Pontificum* (1), confermativo del Sinodo, fu consegnato una con altri Brevi al sullodato sacerdote Elia Felici. Cui pure fu affidato il manoscritto arabo dello stesso Sinodo, firmato e sigillato dai Padri del medesimo, perchè lo avesse portato al suo Patriarca affine di copiarlo, e quindi rimandarlo alla S. C. Di ciò si hanno in Archivio due ineluttabili argomenti. Uno è l'originale del biglietto dell'Emo Petra, col quale si dava l'ordine all'Archivista di consegnare al Felici il suddetto manoscritto, del seguente tenore: «l'Archivista di Propaganda potrà consegnare al Sig. Don Elia Felici Agente del Patriarca dei Maroniti il Sinodo Nazionale del Monte Libano manoscritto in lingua Araba. Questo di 4 Luglio 1742 con lasciarne ricevuta ed obbligo di portarlo

(1) Bull. Prop. Tom. III p. 3.

اليدي التي وقمت الرقعة ولذلك فان الكردينال الرئيس هو الذي اضافها .
والكتابة الثانية هي الوصول الذي تركه المدعو سعد وهذه عباراته : « انا
الموقع بذيله قد تسلمت من السيد دومينيك باياردى حافظ خزانة مجمع انتشار
الايمان المقدس كتاب مجمع جبل لبنان الطائفي المنتقد سنة ١٧٣٦ : خط عربي ،
١١٢ صفحة ، جلد احمر . وقد دفعه الي حافظ الخزانة المذكور بمقتضى امر السيد
الكسي السمو الكردينال الرئيس فتمهدت بايصاله الى بطريركي لينقله وبعد ذلك
يرجعه الى المجمع المقدس . للبيان حرر . هذا النهار ٥ تموز سنة ١٧٤٢ . الياس
سعد رسول سيادة يوسف الخازن بطريرك انطاكية الماروني » ^(٣) . ويمكن
المخطوط المذكور لم يرجع قبل سنة ١٨٦٦ كما تشهد بذلك ملحوظة وضعت على
صفحة حافظة ^(٤) لنفس الدفتر هذه عباراتها : « نسخة عربية بيد المؤلف للمجمع
البناني المنتقد سنة ١٧٣٦ وقد اعادها الى القاصد الرسولي (قالرجا) في سوريا
البطريرك الماروني وذلك في تشرين الاول سنة ١٨٦٦ . » وهذا الدفتر موجود
الآن في خزانة البروفندا وهو جامع لكل الصفات المشار اليها في وصول سعد

(٣) حاشية المؤلف : ان الكتابين الاصليين محفوظتان في المجلد الخامس من المخطفات
المارونية .

(٤) حاشية المرب : هي ورقة توضع كغلاف للدفتر لتحتفظ الاوراق الاولى والاخيرة
من التلف .

a Mons. Patriarca. V. Card. Petra Prefetto. Le parole in corsivo sono della
stessa mano della firma autografa, perciò aggiunte dal Card. Prefetto. L'altro
documento è la ricevuta rilasciata dal nominato Felici così concepita: «Io
sottoscritto ho ricevuto dal Sig. D. Domenico Baiardi, Archivista della S.C.
de Propaganda Fide il Libro del Sinodo Nazionale del Monte Libano celebrato
nel 1736: in lingua Arabica, di facciate 192: in pelle rossa la qual consegna
mi è stata fatta dal suddetto Archivista per ordine dell'Emo Sig. Card. Petra
Prefetto; obligandomi ancora di portarlo a Mons. mio Patriarca a fine di
copiarlo, e dopo che sarà copiato rimandarlo alla detta S. C. in fede. questo
di 5 Luglio 1742 Elia Felici Inviato di Mons. Giuseppe Pietro Gazeni, Patriarca
Antiocheno de Maroniti» (1) Se non che, il detto manoscritto non si potè
riavere prima del 1866, come rilevasi da una nota apposta sul foglio di guardia

(1) Tutti e due i documenti originali sono nel T. V Miscellaneae Maroniti.

المذكور^{١٥}. وعليه فلا سبيل للارتياح بأنه هو من وسيطه ذلك في محله بجلاء أكثر. ويرافق الآن ان نشير الى انه ربما كان المخطوط العربي في الشرق قبل ان نسخة المجمع الموما اليه الشرعية والمكتوبة باللاتيني أقيمت في خزنة مجمع الانتشار وذلك في الصفحة الرابعة من تقرير طبع في رومه سنة ١٧٤٤ عنوانه : « فيما يتعلق ببعض حوادث جرت في سوريا لدى الطائفة المارونية الخ... »

١٥) وعاد الكاهن الياس سعد الى لبنان بعد غياب ٤ سنوات تقريباً وكان البطريرك الحازني قد توفي وانقم الاساقفة الى حزبين وانتخبوا بطريركين . فتحول حق الانتخاب الى الكرسي الرسولي وعمد بنديكتوس الرابع عشر الى قطع دابر الشقاق فابطل الانتخابين السابقين وعين بطريركاً مارونياً سمان غراد رئيس اساقفة دمشق ودفع سعد الى البطريرك الجديد الموجزات الرسولية

٣٥ : حاشية المرب : غير اننا لا كنا في روما السنة الماضية بحثنا عنها في خزنة مجمع الانتشار المندس ولم نثر عليها .

dello stesso codice nè" (sic) termini seguenti. Autografo Arabo del Sinodo Libanese del 1736 restituito a Mons. Delegato Apostolico (Valerga) della Siria dal Patriarca Maronita nell'Ottobre 1866. Questo codice, esistente ora nell'Archivio di Propaganda, ha tutti i connotati designati nella surriferita ricevuta del Felici; e perciò non si può dubitare della identità, come meglio vedrassi a suo luogo. Intanto giova avvertire che, mentre il manoscritto arabo era già stato portato in Oriente, nella *Relazione* stampata in Roma nel 1744 «Sopra alcuni accidenti accorsi (sic) nella Siria presso la Nazione Maronita etc. (sic) si dice a pagina 4 esser rimasta nell'Archivio di detta Congregazione di Propaganda la copia autentica di detto Sinodo in lingua latina.

15) Dopo circa quattro anni di assenza fece ritorno al Libano il Sacerdote Felici, ma ivi trovò che il Patriarca Gazzeno era morto, e che i Vescovi, divisi in due partiti, avevano eletto due Patriarchi. Devoluta alla S. Sede la elezione del Patriarca per terminare lo scisma Benedetto XIV, annulate le precdenti elezioni, nominò a Patriarca de' Maroniti Simone Evodio Arcivescovo di Damasco. Al novello Patriarca consegnò il Felici a mezzo del Delegato Apostolico, Padre Giacomo da Lucca, tanto i Brevi quanto l'esemplare arabo del

ونسخة المجمع العربية^(٦٦) وذلك بواسطة القاصد الرسولي الاب يعقوب دالوكا. واستلمها البطريرك مع اساقفته وقبلوا تثبيت المجمع وساروا كلهم بتوجيه^(٦٧)

البحث الثاني

لمحات تاريخية في الطبعتين العربية واللاتينية للمجمع اللبناني المتقد سنة ١٧٣٦

(١٢) لم ينشر المجمع اللبناني بواسطة المطابع الا مرتين^(٦٨) ففي المرة الاولى طبع باللغة العربية سنة ١٧٨٨: بمناسبة البطريرك الماروني سيادة اسطفان . وفي المرة الثانية باللغة اللاتينية ١٨٢٠ بامر المجمع المقدس ولا بد من لمحة تاريخية في الطبعتين تريد موضوع بحثنا ايضاحاً .

(٣٦) حاشية المؤلف: قد أخذ كل ذلك عن الكتابين الرسولين « انه ليس بحكم بشري » بتاريخ ١٣ اذار ١٧٤٣ و « اخيراً لتهدئة » بتاريخ ١٦ من ذات الشهر والسنة. (ان الرسالة الثانية هي : Nuper ad secundas وليس Nuper ad Nos كما يقول المؤلف)

(٣٧) حاشية المؤلف: بحبل عدد ٣ صفحة ٥

(٣٨) حاشية المؤلف: لا يذرب عن البال ان المؤلف كتب ذلك سنة ١٨٨٣

Sinodo (1). Ed il Patriarca una co' suoi Vescovi ne prese consegna, ed accettò la conferma del Sinodo cui uniformarono tutti la loro condotta (Som. N. II. p. 5).

Articolo 2

Cenni storici sulle edizioni araba e latina del Sinodo Libanese del 1736.

16) Due sole edizioni a stampa sono state fatte del Sinodo Libanese. La prima in arabo nel 1788 a cura del Patriarca Maronita Mons. De Stefanis. l'altra in latino nel 1820 per ordine della S. C. Dell'una e dell'altra è necessario dare breve relazione storica per maggior chiarezza della questione di cui si tratta.

(1) Rilevasi tutto questo dalle lettere apostoliche Quod non humano dei 13 Marzo 1743, e Nuper ad Nos (sic) de' 16 dello stesso mese ed anno.

في الطبعة العربية

(١٧) بالرغم من تثبيت هذا المجمع بوجز خاص اصدره الكرسي الرسولي وبالرغم من وعد الروسا. المارونيين بالسير بوجه لم تأت النتيجة مطابقة للأمال المعقودة ولا كانت مراعاة المجمع، منها كان السبب، فورية كما كان يُرجى. وما شوش النظام في ذلك الوقت شقاق مؤسف وكثير الخطورة نشأ بين الرهبان المدعويين جبيلين لكونهم يقطنون اعالي لبنان والرهبان الحليين القاطنين بجوار حلب، وطالت كثيراً مدة ذلك الشقاق فانار شكوكاً جمة لا تُوغل فيه من مخالقات للنظام عظيمة ولا يُتمسك به من احتقار للتأديبات البطريركية. فهاجرت الامة هيجاناً وهاج اعيانها وكذلك اساقفتها فناصروا هذا الحزب او ذاك من الرهبان المنشقين. وهكذا تخلخلت ممارسة السلطة البطريركية وضعفت. فرأى المجمع المقدس ان يتدخل مباشرة فكلف حافظ الارض المقدسة الاب لويس دي بستا بان يسعى للتوفيق بين المنشقين بالاتفاق مع البطريرك والاساقفة الاكثر نفوذاً على الاقل.

(١٨) وطرب البطريرك طرباً عظيماً لهذا التدبير وشعر بنفسه قوياً باستناده

Dell'edizione araba

17) Benchè quel Sinodo fosse stato confermato con apposito Breve della S. Sede, e i Prelati Maroniti ne promettessero l'osservanza, tuttavia l'effetto non corrispose alla preconcepita speranza, nè l'osservanza del medesimo, qualunque ne fossero i motivi, fu così pronta come si sarebbe desiderato. Tra i disordini del tempo ebbe a deplorarsi il gravissimo dissidio che si occitò fra i Monaci detti Montagnoli, perchè residenti nelle alture del Libano, e gli Aleppini, perchè abitanti nei pressi di questa città. Dissidio che fu ben lungo e scandaloso, avendo proceduto a notevoli infrazioni di disciplina con pertinace disprezzo delle censure inflitte dal Patriarca, con molta agitazione della nazione, de' suoi Notabili ed anche de' Vescovi che prendevano parte per l'una e per l'altra fazione de' Monaci dissidenti. Reso così vacillante ed incerto l'esercizio dell'autorità del Patriarca, la S. C. stimò intervenire direttamente commettendo al Custode di Terra Sancta P. Luigi di Bastia la conciliazione dei dissidenti, da procurarsi con intelligenza del Patriarca e de' Vescovi almeno più influenti.

18) Lietissimo il Patriarca di questa disposizione e sentendosi rafforzato

الى معاضدة الاب الحافظ من قبل السلطة الذي كان يستمع ايضاً بنفوذ شخصي كبير . وعليه فقد رأى البطريرك موافقاً ان يقتنم الفرسة ويعقد مجعاً يداوي به التهذيب الكنسي الساقط . والتأم المجمع في ايلول سنة ١٧٦٨ في دير مار يوسف غوسطا وشاء البطريرك ان يحضره الاب الحافظ بصفته قاصد الكرسي الرسولي . وبمد ذلك تمت بنجير مصالحة الرهبان . ويستحق الذكر القانون الثامن عشر من قوانين هذا المجمع وهو التالي : « اتفقوا الآباء جميعهم بقلب واحد ورأي واحد بانهم قابلين المجمع اللبناني المقدس وكل القوانين والرسوم التي حددها فيه الآباء . . . وذلك لكونه ضرورياً ومفيداً لنظام طائفتنا المارونية سيما لكونه مثبت من الكرسي الرسولي المقدس وعزوا بانهم يحفظوه جميعاً . . . بغير خلاف ولا عذر ، وكل من الاساقفة يحفظ عنده نسخة المجمع ليأملها جيداً حيناً بعد حين ويجوز كهنة رعيته على حفظ ما يخصهم من ذلك وكذلك فليتلئ في ديورة القانونية في المائدة اقله في العام مرة »^(١) .

(١٩) ان اعمال هذا المجمع التي دُعي بجمع غوسطا والقوانين التي وضعت

٣٩ حاشية المرب : لم يُعرب هذا القانون عن النص الطلبياني بل نُسخ حرفياً عن نسخة عربية للمجمع .

dall'autorevole intervento del P. Custode, che godeva anche molta personale influenza, stimò opportuno profittarne per tenere un Sinodo a fine di provvedere anche alla decaduta ecclesiastica disciplina (sic). Il Sinodo si tenne nel Settembre 1768 nel monastero di S. Giuseppe di Agosta, e volle il Patriarca v'intervenisse il Padre Custode qual Delegato della S. Sede; dopo che si riuscì felicemente alla riconciliazione de Monaci. Fra i canoni dello stesso sinodo è rimarchevole il seguente n. 18 «Sono convenuti concordemente tutti li Padri con unanime consentimento di accettare il santo Sinodo Libanese, e tutti li canoni e decreti fatti in esso... essendo esso necessario e proficuo per il buon'ordine della nostra nazione Maronita, specialmente perchè fu confermato dalla S. Sede Apostolica; e tutti hanno risoluto di osservarlo... senza veruna scusa, pretesto e trasgressione: ciascheduno de' Vescovi tenga presso di sè una copia di esso Sinodo per ben considerarla in ogni tempo, e per far notare ai Sacerdoti della diocesi quello che spetta ad essi di osservare; e parimenti si legga ne' monasteri in tempo della mensa, almeno una volta l'anno».

19) Gli atti del Sinodo di Agosta, che così fu chiamato, e i canoni in esso

فيه دفعت الى المجمع المقدس ليفحصها كما جرت عليه العادة واصحابها البطريرك والاساقفة برسالة. وهما ما ورد عنها في ملخص التقرير المتعلق بالمجمع بتاريخ ٢٤ تموز ١٧٦٩: «ان سيادة البطريرك وكل اساقفة الطائفة المارونية يشكرون بكل تواضع الخ... ويقولون انهم عقدوا مجمعا خاصا وسنوا فيه قوانين مختلفة يرجون الكرسي الرسولي ان يثبتها ويضيفها الى المجمع اللبناني الذي ثبته بندكتوس الرابع عشر الطيب الذكر وذلك رغبة منهم في اتقان النظام الكنسي ونظرا لما هم عليه من احترام وخضوع للاوامر الرسولية وتعليمات المجمع المقدس بحدود العمل بموجب المجمع اللبناني... فمن جهة اولى انه لا بد من ان يقتني نسخة للمجمع المذكور ليس فقط كل من الاساقفة بل من الكهنة ايضا ومن رؤساء الاديرة لان كل الخير الروحي وحن نظام الكنيسة يتعلقان عليه. ومن جهة ثانية انه يصعب جدا الحصول على تلك النسخة نظرا لعدم وجود الطباعة ولبهظ مصروف النسخ بخط اليد. فلذلك ان البطريرك والاساقفة يتقدمون معا من نيافاتكم بالرجاء الطلبات والرجاء لتتنازلوا وتأمرؤا بطبع المجمع الذي يشاؤون تابعه باللغة اللاتينية واللغة العربية بحرف^(١) سرياني».

(١) حاشية العرب: اللغة العربية بالحرف السرياني هي ما نسيه الكرثوني

fatti furono rimessi alla S. Sede pel consueto esame con lettera dell'Episcopato e del Patriarca. Ed ecco come nel Ristretto della relativa Ponenza (24 Luglio 1769) se ne dava relazione «Essi Mons. Patriarca poi e tutt'i Vescovi della nazione Maronita rendono umilissime grazie etc... e dicono che appunto in ossequio degli ordini apostolici e delle istruzioni della S.C. riguardo all'osservanza del Libanese concilio, e all'esattezza della ecclesiastica disciplina, hanno adunato un sinodo particolare, e stabilito vari canoni che desiderano siano confermati dalla S. Sede e aggiunti al Concilio Libanese, già approvato dalla sa. me. di Benedetto XIV... Siccome però da una parte è necessario che di detto concilio ne abbiano copia non solo i Vescovi, ma anche i Curati e i Superiori de' Monasteri, dipendendo da esso tutto il bene spirituale e il buon'ordine della Chiesa; e dall'altra è molto difficile il poterlo avere per mancanza della stampa, e per le (sic) grave spesa che ci vuole a farlo trascrivere; così il Patriarca unitamente a suoi Vescovi porge all'EE. VV. le più efficaci istanze, affinché si degnino di ordinare la impressione, la quale desidererebbero che fosse fatta in due lingue, latina ed araba col carattere siriano».

١٢٠. واذاف البطريرك في رسالة خاصة^(١٢٠) قائلاً: «وانا أكثر من الكل ارجو نياقتكم بكل الطامح ان ترتضوا وتسيروا بان تطبعوا معاً المجمع اللبناني والقوانين التي وضعت حديثاً وذلك لازدياد منفعة هذا الاكليروس فيستنوا عن الاعتذار بالجهل متى سنحت الفرصة لذلك». وكتب ايضاً الاب لويس دي بستيا المذكور^(١٢١) الى الخبر الاعظم والتس منه ان يثبت بسلطانه الرسولي بجمعهم المشار اليه المتعقد في غوسطا وان يأمر بنفس الوقت بدفعه للطبع مع المجمع اللبناني ويطلع لهم منها ما يشاؤون من النسخ. لان ذلك ضروري جداً جداً لاعادة قليل من التذهيب الكنسي المفقود تقريباً في تلك البلاد الشقية المقترة خاصة الى الكتب. ان الكرسي البطريركي يروح تحت الديون الباهظة... ولذلك الاساقفة... يلتمسون المصروف اللازم». وقد طرح السؤال التالي (الثاني) في اجتماع الرابع والعشرين من تموز سنة ١٧٦٩: «هل يجب ان يؤمر بطبع المجمع اللبناني لمنفعة الطائفة المارونية» وأجيب عليه بالنفي. ولم يتوصل حافظ الخزانة^(١٢٢) رغم الجحاثه الكثيرة الى معرفة سبب ذلك الرفض.

(١٢٠) حاشية المؤلف: تاريخها ١٠ ك ١ سنة ١٧٦٨

(١٢١) حاشية المؤلف: بتاريخ ١٠ ك ١ ١٧٦٨

(١٢٢) حاشية المؤلف: ولكن النص الطلياني يقول: لم يتوصل الخزانة.

20) Il Patriarca, con speciale lettera (10 Xbre 1768) aggiungeva «ed io più di tutti ne prego istantemente l'E. V. a voler far sì che venga stampato in uno coi canoni ultimamente fatti il Libanese concilio per maggior comodo di questo clero e per toglier loro all'occorrenza la scusa della ignoranza». Anche il suddetto P. Luigi da (sic) Bastia, (10 Dicembre 1768) scrivendone al sommo Pontefice, lo pregava di confermare coll'Apostolica sua autorità il citato loro Concilio di Agosta (sic) e farlo dare nel tempo stesso alla stampa unitamente all'altro concilio Libanese in quella quantità che bramebbero, e che veramente sarebbe molto necessario per ristabilire alquanto la ecclesiastica disciplina, che in questi miseri paesi è quasi morta per la penuria che hanno specialmente di libri. E siccome in oggi la Sede patriarcale si trova sotto un grave peso di debiti... perciò i Vescovi... ricorrono per la necessaria spesa». Nella congregazione tenuta li 24 Luglio 1769 fu proposto il dubbio (2°): «Se debba ordinarsi la stampa del concilio Libanese per commodo (sic) della nazione Maronita» al quale si rispose Negative. Nè l'Archivio (sic), ad onta di molte ricerche, è riuscito a conoscere qual fosse il motivo di tale rifiuto.

(٢١) وطال اجل الخلافات الحطيرة والبلبات التي اوجدتها بين الموارنة انتخاب الاساقفة خاصة وغير ذلك من مخالفات خطيرة للمجمع اللبناني . ولذلك عُين قاصداً رسولياً سيادة جرمانوس آدم مطران حلب الملكي . وهذا ارسل الى المجمع المقدس بتاريخ ٢٧ تموز ١٧٨٩ تقريراً ضافياً ذكر فيه ان البطريرك يقول انه لم يُقبل قط قرار المجمع اللبناني المذكور القاضي بفصل الرهبان والراهبات لان هذا القرار لا يمكن موافقته للحالة في جبل لبنان . و اضاف (سيادة آدم) ما يلي : « لذلك صار بيني وبين سيادة البطريرك المشار اليه كلام كثير يصدد العمل بموجب المجمع اللبناني . فاجاب ان المجمع هذا رتبته سيادة المرحوم السعاني وان البطريرك يوسف الخازن بطريرك الوقت رفض ان يشترك فيه فالتجأ سيادة السعاني المذكور الى الحاكم وهو الامير ملحم فأوفد عشرة جنود ليجبروه على حضور المجمع . والبطريرك سمان خليفته بين للكرسي الرسولي انه لا سبيل الى العمل بموجب بعض قوانين ذلك المجمع فلم يؤبه له . وسجن رسوله مع الاب توما البودي النائب العام للرهبان اللبنانيين . واما نسخة المجمع المقدمة فقد حُرقت في الملاحظات المكتوبة على الهامش حيث ابدلت العبارات والقرارات بغيرها . ولذلك فالنسخات المأخوذة عن النسخات الاصلية يختلف بعضها عن بعض ولا تروحي الثقة بتاتاً . وبالرغم من ذلك فان

21) Non cessando i gravi dissidi e disordini che venivano presso i Maroniti, specialmente sulla elezione de' Vescovi ed altre gravi trasgressioni del Sinodo Libanese, fu destinato Delegato Apostolico Mons. Germano Adami Vescovo Melchita di Aleppo. Questo in data 27 Luglio 1789 inviò ampia relazione alla S. C., in cui dopo aver riferito, che il Patriarca asseriva, non esser mai stato accettato l'ordine del detto Sinodo Libanese circa la divisione de' Monaci dalle monache, e non esser tale disciplina adattabile allo stato del Monte Libano, aggiungeva quanto segue « Perciò fu tenuto lungo discorso tra me e il predetto Mons. Patriarca in ordine alla osservanza del Sinodo Libanese. Egli rispose che il Sinodo fu composto dal già Mons. Assemani, e che il Patriarca Giuseppe Gazeno allora vivente non voleva intervenire, e il detto Mons. Assemani ricorse all'Emir Melhen (sic) allora Governatore, il quale mandò dieci soldati per obbligarlo di star presente al Sinodo. Ed il Patriarca Simone suo successore rappresentò alla S. Sede l'impossibilità di osservare alcuni canoni di quel Sinodo, ma non fu inteso, anzi il suo Delegato fu messo nelle carceri insieme col Padre Tommaso Budi Vicario Generale

البطريك قد دفع للطبع في مطبعة مار يوحنا الشوير نسخة تُعد صحيحة واصلية وقد بُوشر طبعها الذي ربنا الحز بئدة قصيرة^(١) وقد اجبر الرهبان على ذلك المرحوم السيد غندور سمع الحوري الذي اخذ المصاريف على عاتقه . وانا قد زرت السيد غندور متيناً على ذلك بافراد من عظماء طائفته واشعرته بان هذه النسخات لا توحى الثقة بتأتا لاختلافها فيما بينها . وانه على كل حال يحسن صنفاً بارسال المال الى روما ليطلع هذا المجمع وفقاً للنسخة المذيلة بامضات القاصد والبطريك والاساقفة ولكنه لم يرقه الانحياز الى رأيي مستنداً الى مشورة المعاكسين . وبعد ذلك طالبت من سيادة البطريك النسخة الاصلية لارى فيها بعض نصوص في اول المجمع وآخره فاجابني انه لا يستطيع التخلي عنها اكثر من يوم او يومين فقط . وانا اعلم ان لديه نسخة غيرها . واذا شئت نيافاتكم

(١٤) حاشية المؤلف : انه من الصعب ان نقيم ما كتبه سيادة آدماني في ٢٤ تموز سنة ١٧٨٩ قائلاً انه بُوشر طبع النشرة العربية بين هذه النشرة تحمل تاريخ ١٧٨٨ (ربما حلت الصعوبة اذا فرضنا ان السنة ١٧٨٨ هي تاريخ بدء الطبع لا تاريخ نهايته) .

de' Monaci Libanese; e la copia del Sinodo presentata fu alterata in que' luoghi ch'erano stati notati in margine, e cambiati con altre espressioni e decreti, e perciò le copie fatte sopra gli originali sonò diverse l'una dall'altra, nè meritano alcuna fede. Con tutto ciò il Patriarca ne ha presentata una copia esatta alla stamperia di S. Giovanni in Soairo, e come fosse l'originale: se n'è già cominciata la stampa e tra breve si spera di vederla finita (1), e che li monaci sono stati a ciò obbligati dal fu Signor Gandhur Sadel Curi, il quale s'incaricò delle spese: ed io ho visitato il Signor Gandhur per mezzo di persone ragguardevoli di sua nazione con avvertirlo che tali copie essendo tra loro differenti non meritano alcuna fede, e che in ogni modo sarebbe meglio di mandare il denaro a Roma per stampare quel sinodo secondo la copia sottoscritta dal Delegato dal Patriarca e dalli Vescovi. Ma egli non ha voluto aderire alla mia insinuazione appoggiato al parere de' contrari. Io di poi richiesi a Mons. Patriarca l'originale per rincontrare alcuni luoghi nel principio e nel fine di esso Sinodo. Egli rispose di non poter lasciarlo fuori di sue mani, se non che per uno o due soli giorni, quantunque io so che egli ne ha una seconda copia. Che se l'EE. VV. vogliono ne manderò loro un'esem-

(1) Non può facilmente spiegarsi, come: M. Adami ai 24 Luglio 1789 scriva, essersi cominciata la stampa dell'edizione araba, mentre questo porta la data del 1788.

فاني مرسل لكم نسخة عندما ينتهي الطبع فتطلعون حينئذ على الاختلاف القائم بين هذه النسخات والنسخة الاصلية المحفوظة لدى المجمع المقدس».

(٢٢) وأبرز ذلك التقرير في اجتماع السابع من حزيران سنة ١٧٩٠ حيث طرح مع ما طرح من الاسئلة السؤال التالي (الثالث عشر) : « ما الذي ينبغي ان يجاب به سيادة القاصد بصدد طبع المجمع اللبناني الذي يقوم به السيد غندور » فاجاب المجمع : « يجب ان يرسل الى المجمع المقدس نسخة من الطبعة قبل انتشارها . » وكتب ذلك الى سيادة آدم في ١٩ من حزيران ١٧٩٠ كما يلي : « انه بسبب الاضطراب العظيم الناتج عن الحرب في جبل لبنان يبدو بعيداً عن التصديق ان احداً باشر او اقله يتابع طبع المجمع اللبناني الذي امر به السيد غندور . وبالرغم من ذلك فان المجمع المقدس لا يكلفك فيما اذا تم ذلك العمل الا بان ترسل حالاً الى رومة نسخة منه معلقاً في هذه الاثناء توزيع النسخ الباقية الى ان تم المقابلة بينها وبين النص الاصيل الموجود هنا في خزانتنا . ويمكنك ايضاً ان تنبه البطريرك وغيره من الاساقفة لستموا من ان يساعدوا في انتشار هذه الطبعة الى ان يُعترف بانها شرعية وصحيحة . » اما سيادة آدم^(٢٥)

(٢٥) حاشية المؤلف : «الاوراق الواردة» . «الموارنة» . مجلد ١٣ (الاوراق الواردة هي كتابات متعلقة باحدى الطوائف نصل الى المجمع المقدس فيوردمها في اجتماعاته ويبحث فيها .

plare quando sarà finita la stampa; e allora comprenderanno la diversità che passa tra queste copie e l'originale che si conserva presso la S. C.».

22) Riferita questa relazione nell'Adunanza dei 7 Giugno 1790, fu proposto tra gli altri il seguente dubbio (n. 13) «Cosa debba risponderci a Mons. Delegato intorno alla stampa del Sinodo Libanese, che si fa fare dal Sig. Gandhur». E la S. C. rispose «Transmittatur exemplar S. C. antequam publicetur». Il che fu scritto a Mons. Adami il 19 Giugno 1790 come appresso «Quantunque non sembri verisimile, che in tanto turbamento cagionato dalla guerra nel Monte Libano siasi messo mano, o almeno si proseguia la stampa del Sinodo Libanese ordinata del Sig. Gandur (sic), con tuttociò se mai ciò fosse, questa S. C. non le dà altra incombenza (sic) se non di trasmettercene subito a Roma un esemplare, sospendendo intanto la pubblicazione degli altri, fintanto che possa farsene il confronto col testo originale che abbiamo qui nel nostro archivio. E di ciò potrà anche avvisare Mons. Patriarca e gli altri Vescovi, acciocchè non diano mano al divulgamento di questa opera.

قد اجاب في ٢٩ آب (حساب قديم) ١٧٩٠ بعدد هذه المسألة بالعبارات التالية : « اما طبع كتاب المجمع اللبناني وما يتعلق به فقد انتهى وقد اصدت امرًا بالا يُوزع شي. من النسخات الى ان يصل امر نيافاتكم ومتى سافر احد من جهاتنا قاصداً روما ارسل لكم نسخة مطبوعة . وقد طالبت من سيادة البطريرك الذليل الموضوع في آخر اعمال المجمع فاجابني بانه لا يوجد لديه نسخة واحدة منه ولم يطالعه عند احد . وقد عملت ما بوسعي لاصل اليه فلم اجده الى الآن عند احد. » وقد غادر سيادة ادم لبنان سنة ١٧٩٢ ولم يعلم احد اذا كانت النسخة العربية المذكورة ارسلت الى روما .

(٢٣) وفيما يتعلق بشرعية المخطوط العربي المدفوع للطبع يقول كاتب المفكرة التاريخية^(١) انه نُسخ عن النسخة الاصلية العربية بخط المسجل البطريركي جرجس حبيب الحاقلائي . لان هذا قد ترك في آخر المخطوط المذكور الكتابة التالية : « تم وانتهى في الرابع والعشرين من كانون الاول سنة ١٧٣٦ بيد كاتبه حبيب

(٢٤) حاشية المؤلف : مجلد عدد ٢ صفحة ١١ (قد ثر هذه المفكرة تالاً عن نسخة بخط المطران بطرس البستاني المؤدي بولس عبود النسطاوي في كتابه : « بصائر الزمان في تاريخ البطريرك يوسف اسطنان : بيروت ١٩١١ ص ١٢٤-١٥١ من ذيل الكتاب .

fin tanto che non siasi riconosciuta autentica e genuina». Mons. Adami (1) li 29 Agosto (stil. vecch.) 1790 rispondeva su questo argomento ne' seguenti termini «Circa la stampa del libro degli atti del concilio Libanese già è terminata. Ho fatto un'ordine che non si distribuisca veruna copia finchè verra l'ordine delle (sic) loro EE. e quando partirà qualcheduno dalle nostre parti verso Roma manderò una copia stampata. Ed ho chiesto da Mons. Patriarca l'appendice messa nell'ultimo degli atti del concilio, mi ha risposto che non si trova presso di lui veruna copia affatto, e non l'ha letta presso nessuno; ed ho fatto il possibile per trovarla e non l'ho trovata fino al presente presso alcuno». Mons. Adami parti dal Libano nel 1792, e non si conosce, che la detta copia araba forse stata inviata a Roma.

23) Intorno all'autenticità del manoscritto arabo consegnato alle stampe, l'autore della *Memoria storica* (Som. II, p. 11) dice essere stato trascritto dall'originale arabo dal Notaro Patriarcale Giorgio Habib Echellense, di cui in fine di detto manoscritto trovavasi la seguente epigrafe: «E stato finito.

(1) Carl. Rifer. Maroniti vol. 13.

الحاقلاني في دير سيدة لوزة بكسروان . « وفي الاسفل تواقع سبعة من المطارنة المشتركين في المجمع وهم يصرحون :

« لقد اتضح بعد المقابلة ان هذه النسخة مطابقة كل المطابقة للنسخة الاصلية التي نبتها كل الحاضرين جلسات المجمع ووقعها وختمها سيادة البطريرك الكلي الاحترام ورؤسا. الاساقفة والاساقفة الجزيلى الاحترام دون زيادة او نقصان في شي. بل 'نسخت كلمة كلمة وحرفاً بحرفاً ويشهد الله بذلك . أعطي في الايام الاخيرة من كانون الثاني سنة ١٧٣٦ . اما النسخة المطبوعة والمحفوظة الآن في الخزنة فانها كانت تخص البطريرك حبيش المنتخب بطريركاً في ٢٥ من ايار سنة ١٨٢٣ . ويان ذلك كتابة في جبهة النسخة : « من كتب الحبيشي . واخرى في آخرها : « من كتب الكرسي البطريركي الماروني » وهي تحتوي ليس فقط على كتابة الخطاط بل وعلى تصريح الاساقفة المذكور . وعليه فلا سبيل للارتياح بان النسخة المدفوعة الطبع هي احدى النسخات التي امر بنقلها السعاني والبطريرك حنا^(١٧) بعد المجمع . وفضلاً عن ذلك ان مؤلف المفكرة

(٢٧) حاشية المؤلف : راجع المضم ١١ (من هذا المقال) .

e terminato ai 24 Dicembre 1736 col pugno dello scrivente Habib Echellense. nel convento della Madonna di Loaize del Chesroano». Sotto poi vi erano le firme di sette Vescovi intervenuti al Sinodo, i quali dichiaravano: «E stato collazionato questo esemplare, e si è trovato interamente conforme all'originale che fu approvato nel Sinodo alla presenza di tutti nelle sessioni, e che fu firmato, e sigillato dal Rmo Mons. Patriarca, e dagli Archivescovi e vescovi molto Reverendi senza aggiungervi, e togliere cosa alcuna, ma *ad verbum et litteram*, come Dio ne è testimonio dato gli ultimi giorni di gennaio dell'anno 1737». Nella copia stampata che ora conservasi in Archivio, la quale appartenne al Patriarca Habaisci, creato Patriarca il 25 Maggio 1823, come rilevasi dalla iscrizione in fronte: *Ex libris Habaisci*, ed in fine: *Ex libris Sedis Patriarcalis Maronitarum*, si leggono tanto l'epigrafe del calligrafo, quanto il surriferito attestato de' Vescovi. Onde non può dubitarsi che la copia data alle stampe non sia una di quelle ordinate dal Patriarca e dall'Assemani appena terminato il Sinodo (§. 11). Inoltre il sullodato autore della *Memoria storica* afferma nel citato luogo che il suddetto esemplare, (sic) presentato alle stampe, non differiva dall'originale arabo, sottoscritto dai Padri del Sinodo, e mandato in Roma, se non «in alcune espressioni non importanti, le quali erano state

التاريخية المشار اليه يقول في المحل المذكور ان السخة الموصاة اليها والمدفوعة للطبع لم تكن تختلف عن النسخة العربية الاصلية التي وقعها آباء المجمع وأرسلت الى روما الا في بعض تعابير تافهة كان شطب فوقها في النسخة الاصلية المذكورة وقد اعيدت لما قوتها ابان النقل (قد يكون السعاني و آباء المجمع عندما قبلت النسخات كما ذكر رأوا حسناً ان يفعلوا ذلك) بما يسهل ظهوره للمتفحص بامعان . «^{٤٨}فهذا ، والحق يقال ، ليس صحيحاً بكامله (كذا يقول سيادة قارلجا الذي فحص في الشرق المخطوط المذكور) اذا صح ان الطبعة العربية نقلت بامانة عن المخطوط الثاني هذا . لانه يظهر من مجموعة الفقرات المختلفة ان الطبعة العربية تنقل مراراً كثيرة فقرات من النص اللاتيني مشطوباً فوقها في النص الاول العربي الشرعي^{٤٩} . وقد يدل ذلك على ان اصلاحات كهذه اتى بها آباء المجمع في الاجتماعات التي سبقتها ثم عدلوا عنها فيما بعد اما ابان انعقاده اما بعده^{٥٠} .

٤٨ حاشية المؤلف : مجلد عدد ٢ صفحة ١٢

٤٩ حاشية المؤلف : ان سيادة قارلجا يمس باستدراار شرعياً المخطوط او الشروع العربي الذي فحصه وثبته آباء المجمع بتواقيعهم واختامهم .

٥٠ حاشية المؤلف : مجلد عدد ٤ منطع ١٤

scancellate sull'originale suddetto e le quali nel copiare furono restituite al loro vigore (forse che l'Assemani, ed i Padri nel collazionare gli esemplari, come abbiamo detto, hanno poi creduto bene di fare così) come si può vedere da chi lo considera bene». (Som. N. II, p. 12). Il che a vero dire (sono le parole di Mons. Valerga, il quale ha esaminato in Oriente il detto manoscritto) non è del esatto, se è vero che l'edizione araba rappresenti fedelmente questo secondo manoscritto; poichè, come può scorgersi nella raccolta delle varianti, l'edizione araba non rade volte riproduce passi del testo latino che si scorgono cancellati nel primo autentico (1) arabo, il che sembrerebbe indicare che simili correzioni fatte nei congressi preliminari, vennero poscia abbandonate dai medesimi Padri, o nella celebrazione del Sinodo, o dopo di esso» (Som. n. IV, §. 14).

(1) Mons. Valerga chiama costantemente autentico il manoscritto ossia schema arabo esaminato ed approvato colle sottoscrizioni, e sigilli dai Padri del Sinodo.

(٢٤) ولكن ملاحظة سيادة فالرجا تستند الى افتراض مغلوط فيه اذ انه يُسلم بان كل الفقرات التي تظهر الآن مشطوباً فوقها او مضافة في المخطوط العربي الاول قد شطب فوقها او اضافها الآباء في الاجتماعات السابقة للمجمع . بينما ان المخطوط عندما كان في روما قيد التثبيت لم يكن يحتوي على نصف الشطب والزيادات التي تُرى فيه اليوم . ويُظهر ذلك تقرير الاب توما البودي قاحص المجمع . وبالرغم من ذلك فانه على جانب عظيم من الصحة ان الطبعة العربية بدلا من ان تبعد عن النص اللاتيني تقترب منه اذ انها تركت في مواضع كثيرة اصلاحاً او شطبة حواها المخطوط العربي . واثباتاً لذلك يُعرض على نياتكم بعض الامثلة لتنظروا فيه :

١ - في الطبعة العربية صفحة ٢٧ يُذكر بين الاعياد المتتلة عيد جسد المسيح كما في الطبعة اللاتينية صفحة ١٦^(١) واما في المخطوط العربي فانه مشطوب فوقه^(٢) .

٢ - ان الطبعة العربية صفحة ٥٢ تحوي مقطع الطبعة اللاتينية بكامله^(٣) :

(٥١) حاشية المترجم : راجع ترتيب نجم صفحة ٢٦

(٥٢) حاشية المترجم : سرى سبب تلك الشطبة عندما نرب وننشر تقرير الاب البودي

(٥٣) حاشية المؤلف : صفحة ٢٣ عدد ٦ (ترتيب نجم صفحة ٥٢) .

24) Quantunque l'osservazione di Mons.⁹ Valerga poggia sopra un falso supposto; nel concedere cioè che tutti i testi, i quali si vedono ora cancellati od aggiunti nel primo manoscritto arabo siano stati cancellati od aggiunti dai Padri nei congressi preliminari, imperocchè, come si vedrà dalla relazione del P. Tommaso Budi revisore del Sinodo, quando il manoscritto trovavasi in Roma per l'approvazione, appena conteneva la metà delle cancellature od aggiunte che oggi si scorgono in esso; ciò non ostante, è pur troppo vero, che l'edizione araba, anzichè allontanarsi dal testo latino, in molti luoghi ha abbandonato o la correzione o la cancellatura del manoscritto arabo, e si è avvicinato a quello. In conferma di ciò si sottopongono all'esame dell'EE. VV. alcuni esempi:-

1) L'edizione araba p. 27, annovera tra le feste mobili *Festum Corporis Christi*, come si ha nell'edizione latina p. 16; ma nel manoscritto arabo si trova cancellata.

2) Edizione araba p. 52, contiene tutto il paragrafo d'elledizione latina

« اما مسحة التثبيت اخ ... » وهذا المقطع وجيز جداً في المخطوط ولا يعبر الا عن المعنى المهم .

٣ - قسم ٢ باب ٧^(٥٠) عدد ٧ : ان مقطع الطبعة اللاتينية : « اما الرهبان المرتخص لهم في اذخار الزيت المقدس حاجاتهم فقط ... والا حلت بهم العقوبات الشديدة التي يحتكم بها الرئس المكاني » موجود بغير نقص في الطبعة العربية ولكنه مشطوب فوقه في المخطوط او المشروع العربي .

٤ - قسم ٢ باب ١٩ عدد ١٩ : ان الطبعة العربية والنص اللاتيني يحويان : (لا يجوز رسامة المجنونين ...) « الا ان يفسح لهم السيد البطريرك السامي الاحترام . ولكن هذا التفسير ينبغي ان يقتصر على النادر ... وان لا يتناول غير الذين ينتمون للاموس البيعي من الدرجات المقدسة » : فالجملتان كليا مشطوب فوقهما في المخطوط العربي .

٥ - المحل نفسه عدد ٥٠ تطابق الطبعة العربية والنص اللاتيني في اجمال الملاحظة التالية في هامش المخطوط : « ولكن السيد البطريرك يحق له ان يرسم في مجمع اساقفته ايأ كان من الكاثوليكين ومن اية امة كان ولا مانع في ذلك البتة » .

(٥٤) حاشية المرب : الصواب باب ٨

(٥٥) حاشية المؤلف : صفحة ١١٦ (نجم صفحة ٢١٠) .

p.33,n. 4 : *In psa vero confirmandi unctione* etc. quale paragrafo è assai conciso nel manoscritto, e non rende se non il senso principale.

3) Parc. II, cap. VII, n. 7, il paragrafo dell'edizione latina: *Monachis vero, quibus in proprium tantum usum haberi sanctum oleum permittitur... sub gravibus poenis arbitrio ordinarii*, trovasi integralmente nell'edizione araba, ma è cancellato nel manoscritto ossia schema arabo.

4) Parc. II, cap. XIV, n. 19, l'edizione araba legge col testo latino (*Ordinari non possunt furiosi...*) *sine dispensatione Rmi Dni Patriarchae, quae tamen raro... et iis tantum concedenda est, quos jus Ecclesiasticum a sacris arceat Ordinibus*. Nel manoscritto arabo vedesi cancellato tutto il periodo.

5) Ibid. n. 50 L'edizione araba si è attenuta al testo latino nell'omettere la seguente nota marginale del manoscritto: *Sed Dns Patriarcha potest ordinare in Synodo Episcoporum quemcumque catholicum cuiuscumque nationis. Et in hac nullum adest impedimentum*.

٦ - قسم ٣ باب ٢ عدد ٣ : ان الطبعة العربية وفقاً للطبعة اللاتينية^(٦) توجد هذا المقطع بكامله : « جريباً على رسوم آبائنا هذه انا نثبت للخوارنة الاسقفين والرؤسا. الاديار الكهنة المذكورين اذنًا بسلطة رسامة القارئين والمرتلين الخ ... » فان هذا المقطع مشطوب فوته في المخطوط وقد كتب بدله ملاحظة على الهامش وهي : « اما الآن فان هذه الرسامات محفوظة للاساقفة ولا تمنح قط للمذكورين سابقاً . »

٧ - المحل نفسه باب ٤ عدد ١٧^(٧) « ان هذه الجملة من الطبعة اللاتينية : « اما الذين قضوا مدة طويلة في الرهبنة وعليهم مسحة نقي فعلى السيد البطريرك ان يتسمح معهم في الفترات الماز ذكرها . » فقد شطب فوقها في المخطوط ولكنها ذكرت في الطبعة العربية . »

٨ - المحل نفسه عدد ٢٨ . يتفق الطبعة العربية والنص اللاتيني^(٨) في عبارات نهى الزائرين عن ان يطلبوا ايان زيارة الابريشيات اكثر مما جرت العادة عليه : « وان تجاسر احد (لا قدر الله) ان يأخذ شيئاً فوق ما ذكر في كل المواطن السابقة الذكر فليغرم برد ضعف ما اخذه في خلال شهر ويعاقب بعقوبات

(٥٦) حاشية المرب : والصواب ١٦ راجع نجم صفحة ٣٧

(٥٧) حاشية المؤلف : صفحة ٢٤٢ (ترتيب نجم صفحة ٣١٦) .

(٥٨) حاشية المؤلف : راجع الطبعة اللاتينية صفحة ٢٤٧ (ترتيب نجم صفحة ٤٠٢) .

6) Part. III, cap. II, n. III. L'edizione araba conformemente alla latina p. 191, riporta tutto il paragrafo: *His igitur Patrum sanctionibus inhaerentes, Chorepiscopis et Abbatibus praesbyteris supradictis potestatem ordinandi lectores et cantatores confirmamus etc.*; quale paragrafo è stato cancellato nel manoscritto, e sostituito dalla nota marginale: *Sed nunc huiusmodi ordinationes reservantur Episcopis, et non amplius supradictis conceduntur.*

7) Ibid. cap. IV, n. 17. Il comma dell'edizione latina p. 227: *Pie vero diuque in Monachorum Ordine versatis, tempora a Patriarcha contrahi possunt*, cancellato nel manoscritto, è riportato nell'edizione araba.

8) Ibid. n. 28. Parlandosi della proibizione fatta ai Visitatori di esigere nella visita della Diocesi più di quello che vien concesso per consuetudine, l'edizione araba è unisona col testo latino, p. 242: *Quod si quisquam (quod absit) aliquid amplius in supradictis omnibus casibus accipere praesumerit, is praeter*

أخرى على مقتضى رأي الاسقف او المتروبوليت او السيد البطريرك الرسمي الاحترام من غير ان يأمل العفو والصفح . « فكل هذا قد شطب فوقه في المخطوط العربي .

٩ - المحل نفسه عدد ٣٢ من الطبعة اللاتينية^{٩٨} . وكذلك قل عن الفقرة التالية : « يكفي الاسقف (عندما يحضي في محاكمة الاكابر بكيين الى حد الخط) ان يستمين رؤساء من ذوي التاج والعصا » فانها ذكرت في الطبعة العربية بالرغم من انه مشطوب فوقها في المخطوط .

١٠ - المحل نفسه عدد ٣٤ . وكذلك قل ايضاً عن جملة النص اللاتيني^{٩٩} التي تذكرها الطبعة العربية بامانة : « وكذا حكم القانونيين الذين وان كانوا لا يلتزمون ان يؤدوا المشور للاساقفة عن العقارات والاملاك القديمة . بيد انه يتحتم عليهم اذا رآها بالنظر الى الاملاك التي اكتسبوها حديثاً الا ان يغفروا بانعام من السيد البطريرك السامي الاحترام . « فقد شطب فوقها اولاً في المخطوط ثم عدلت كما يلي : « يتحتم على القانونيين ايضاً اداء المشور للاساقفة عن العقارات والاملاك القديمة وعن التي اكتسبوها حديثاً . »

٥٩) حاشية المؤلف : راجع الطبعة اللاتينية صفحة ٢٥٤ (تريب نجم صفحة ٤١٣) .

dupli restitutionem citra mensem faciendam, aliis etiam poenis arbitrio Episcopi. aut Metropolitani, seu Rmi Dni Patriarchae absque ulla spe veniae multetur.
Tutto questo è stato cancellato nel manoscritto arabo.

9) Ibid. n. 32. Lo stesso si è verificato del comma, edizione latina p. 247: *Episcopus (procedendo contro i Chierici usque ad depositionem) adhibeat assistentes sibi Abbates usum Mitrae et baculi habentes*; che viene riportato dall'edizione araba, quantunque cancellato nel (sic) manoscritto.

10) Ibid. n. 34. Parimenti il periodo del testo latino, p. 254, riferito fedelmente dall'edizione araba: *Idem dicendum de Regularibus, qui etsi non tenentur de antiquis agris et praediis decimas Episcopis solvere, ratione tomen praediorum de novo acquisitorum debent decimas Praelatis, nisi a Rmo Dno Patriarcha privilegium obtinuerint*; nel manoscritto fu prima cancellato, e poi modificato come segue: *Item Regulares tenentur decimas Episcopis solvere tum de antiquis, tum de novo acquisitis agris et praediis.*

١١ - قسم ٣ باب ٦ عدد ٢١١: «ان يُسير (البطريك) امامه راية الصليب اينما كان ما عدا مدينة روما وحيث حل الحبر الاعظم او قاصده مقلداً شارات المقام الرسولي». ان الكلمات المشار اليها بخط شطب فوقها في المخطوط واما في الطبعة العربية فقد ذكرت بملونة. —

ويمكن ان يضاف الى كل ذلك المقطع الذي يعود الى تركيز الصليب البطريكي في كنائس الاديرة^(١١) وكل المقطع المتعلق بادارة راهبات رهبنة جبل لبنان^(١٢). فهذان المقطعان بالرغم من انه مشطوب فوقها في المخطوط قد ذكرا بكاملهما في الطبعة العربية.

تكفي هذه الامثلة القليلة لتثبت ان الموارنة كانوا بعيدين عن اخراج طبعة مبينة لمشروع المجمع العربي ومختلفة عنه. وقد حاولوا بالعكس ان يقربوها من النص اللاتيني وذلك بالرغم من انها بقيت مختلفة عنه كل الاختلاف في بعض النقاط: ا) سيظهر في الفصل التالي ..

(٦٠) حاشية المؤلف: راجع الطبعة اللاتينية صفحة ٢٦٠ (تريب نجم صفحة ٤٢٣).

(٦١) حاشية المؤلف: قسم ٦ باب ٢ عدد ٢ صفحة ٢٨٥ من الطبعة اللاتينية (تريب نجم صفحة ٤٦١-٤٦٢).

(٦٢) حاشية المؤلف: المحل نفسه باب ٣ عدد ٣ صفحة ٢٠٨ وتوابها من الطبعة اللاتينية (نجم صفحة ٥٠٠).

(11) Parte III, cap. VI, n. 2, p. 260 dell'edizione lat. *Crucem ante se deferre potest (Patriarca) ubique terrorum, excepta Urbe Roma, et ubicumque Summus Pontifex praesens extiterit, AUT EIUS LEGATUS UTENS INSIGNIIS APOSTOLICAE DIGNITATIS*. Le parole rimarcate, cancellate nel manoscritto, sono fedelmente riportate nell'edizione araba.

A tutto ciò si potranno aggiungere il brano che riguarda il modo d'innalzare avanti le Chiese dei Monasteri la Croce patriarcale (Part. IV, cap. II, n. 2, p. 285 dell'edizione latina); e tutto il paragrafo concernente il Regime delle Religiose della Congregazione del Monte Libano (ibid. cap. III, n. 3, p. 308 seg. ed. lat.); i quali, sebbene cancellati nel manoscritto si leggono integralmente nell'edizione araba.

Bastano questi pochi esempi per dimostrare, che i Maroniti, lungi dal fare un'edizione infedele, e discordante dello schema arabo, del Sinodo, hanno anzi procurato di avvicinarla al testo latino, quantunque sia rimasta da questo in altri punti immensamente discorde, come si vedrà nel Capo seguente.